

* الجمعة ٢٤ حزيران ١٩٨٣ الموافق ١٤ رمضان ١٤٠٣ هـ *
* العدد ٤٠/٣٧ * ٨ صفحات * الثمن ١٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר: 15 שקל
Vol. 37/40 - 24.6.1983 - Price 15 Shekel

عرفات وصل أمس الى دمشق. الاتحاد السوفييتي يتوسط لانهاء الخلافات

● ياسر عرفات ●

● دمشق - الوكالات - وصل الى العاصمة السورية مساء امس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وقد اجتمع ابو عمار فور وصوله الى دمشق بالسفير السوفييتي الذي سلمه رسالة من الرئيس السوفييتي يوري اندروبوف.

واعلن احد مساعدي الرئيس الفلسطيني ان الاتحاد السوفييتي قرر التوسط بين الاطراف المتنازعة.

وتتعاظم في اليومين الاخيرين الجهود الفلسطينية والسورية لتصفية الخلافات الناشئة كما تتعاظم الجهود الفلسطينية المبدئية المخلصة لحل الاشكال الناشئ داخل حركة «فتح» من منطلق تعزيز وحدة الحركة وتوطيد تلاحم الثورة الفلسطينية.

● مقررات المجلس الثوري لحركة فتح

هذا وقد نشرت امس رسميا وثيقة المقررات التي اتخذها المجلس الثوري لحركة «فتح» الذي اجتمع في دمشق يوم الاثنين الماضي. وتتضمن القرارات تأكيدا على الضرورة الفلسطينية العليا لحماية الوحدة وتعزيزها مؤكدة ضرورة حل الخلافات في وجهات النظر بروح الدمقراطية الثورية الفلسطينية وبروح من الجماعية. واشار البيان الى ان مبعوث رئيس اليمن الدمقراطي قد توسط وتقدم بعدة مقترحات لحل الخلاف داخل «فتح» ولكن مجموعة «ابو موسى» رفضت ذلك. كما يدعو البيان الى تمسك الدول العربية بمقررات قمة «فاس» والى تعزيز العلاقات الاخوية بين شعب فلسطين والشعوب العربية الشقيقة. وحيا بيان المجلس الثوري لحركة «فتح» الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، مؤكدا حرص الثورة الفلسطينية على التحالف الاستراتيجي مع العالم الاشتراكي.

● تصريحات الاسد

ومن جهة اخرى، اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في حديث للتلفزيون الهنغاري حرص سورية على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستقلالية حركة فتح والمنظمة وقال: نحن جاهزون الآن لتقديم كل المساعدة لتجاوز الاشكالات. واضاف ان سورية والشعب اللبناني والشعب الفلسطيني مستهدفون وعرضة لخطر عدوان اسرائيلي جديد بدعم ومشاركة مباشرين من الاستعمار


● حافظ الاسد ●

الامريكي. واعلن الاسد ان اتفاق اسرائيل مع حكومة «الكتائب» يجب اسقاطه لانه يمس سيادة وكرامة وحرية لبنان وسورية. واكد ان مطلب سورية هو انسحاب اسرائيل، طبقا لقرارات مجلس الامن بدون قيد او شرط وبدون مكاسب. ونفى ان يكون وزير خارجية سورية سيزور واشنطن. وفي ختام الحديث اشاد الاسد بالعلاقات السورية - السوفييتية وقال: الاتحاد السوفييتي بلد صديق يقف الى جانب سورية والفلسطينيين وكل العرب ويدعم قضاياهم. والتنسيق بيننا وبين الاتحاد السوفييتي على مستوى جيد جدا.



* طبيب في مظاهرة حيفا للتضامن مع الاطباء حمل شعار: «الطبيب هو عود العمل الأكثر رخصا في الدولة» وعلق على ظهره شعار: «أنا أؤيد اضراب الاطباء».

كلمة الاتحاد

الخندق الواحد

تتجمع، الان، بوادر عديدة تُبَشِّر باتجاه عناصر الخلاف في البقاع، أكثر فأكثر، نحو العلاقات الطبيعية والحتمية بين قوى وطنية تعترف هي نفسها، فلا خلاف في ذلك، انها موجودة في «خندق واحد».

لقد توجهنا بكل اصرار نحو هذه القضية، ونُصِرّ الان وفي المستقبل على هذا التوجه. وهو ان وحدة الصف الوطني المعادي للإمبريالية وللعدوان الاسرائيلي، وحدة الصف الوطني الفلسطينية والفتحاوية والفلسطينية السورية والفلسطينية العربية الوطنية عامة، هي ضرورة مصيرية في كل الاوقات فكم بالحري في هذه الساعات المصيرية! ان حرصنا على استقلالية كل حركة وطنية وكل تنظيم وطني وعلى عدم التدخل في شؤونه الداخلية هو في مستوى حرصنا على استقلالية حركتنا نفسها وعلى عدم التدخل في شؤوننا الداخلية. وهو حرص هائل كما يعلم الناس اجمعين.

لقد تعاملنا ونتعامل مع الحركات الوطنية خارج بلادنا على هذا الاساس السياسي. ولا نتعامل الا مع الممثلين الرسميين لهذه الحركات ولهذه التنظيمات. شجبنا ونشجب كل عمل انقسامي، مهما تكن دوافعه، في داخل اي تنظيم وطني.

ولقد صدرنا، بعتاد مبدأي، من الموقع الخاص الذي نجد انفسنا فيه، موقع الدولة المعتدية على الشعوب والدول العربية، المتحالفة عضويا مع الامبريالية الامريكية والمحتلة لاراضي عدة دول عربية، وسياسة حكامها العدوانية تمنع تحقيق السلام وتهدد بتفجير نزاعات دموية جديدة.

اننا نريد ان نحل قضايا شعوبنا لا ان نتلهى باحقاد قديمة او جديدة. لقد رفضنا، وسنرفض في المستقبل ايضا، ان ننجر وان

- البقية ص ٢ ع ٣ -

عمليتان جديدتان للمقاومة اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي

* استشهاد مواطن لبناني بنيران الغزاة الاسرائيليين العشوائية *

● بيروت - الوكالات والاذاعات - لم تكد تعلن الاوساط العسكرية الاسرائيلية عن ارتياحها «لنجاعة»!!!) الترتيبات الامنية (اقرأ: التنكيل والارهاب والعقوبات الجماعية) في الحد من عمليات المقاومة الشعبية في لبنان حتى تعرضت قواتها لعدد من العمليات الناجحة أسفرت احداها عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين يوم الثلاثاء الماضي (٦/٢١).

واستقبل رجال المقاومة فجر أمس الخميس بتنفيذ عمليتين ضد القوات الاسرائيلية الغازية. فقد أفادت المصادر الامنية اللبنانية ان انفجاراً عنيفاً وقع في الساعة الواحدة من فجر أمس على طريق صيدا القديمة في منطقة الحدث أدى الى اصابة عدد من افراد الدورية الاسرائيلية التي كانت على مقربة من المكان. وأفادت التقارير ان قوات كبيرة من جيش الغزاة الاسرائيليين هرعت الى المنطقة وشنت حملة تفتيش واسعة أطلقت خلالها نيران أسلحتها الثقيلة الامر الذي أسفر عن استشهاد المواطن سمير كرتيب واصابة زوجته وطفليه بجراح وأصيب اثنان آخران من آل طه ومواطن باسم حسن بشاروش اضافة الى خسائر مادية جسيمة.

أما العملية الثانية فقد نفذت في كفر

- البقية ص ٢ ع ٥ -

زعيم بولندا : لقائي مع البابا - ايجابي

* النظام الاشتراكي في بولندا راسخ ولا يمكن زعزعته *

● البابا يوحنا بولس الثاني ●

● وارسو - من وكالة الانباء الفرنسية «فرانس برس» - هاجم الاب روميو بانسيرولي، المتحدث باسم الفاتيكان، في بيان صدر يوم الثلاثاء الماضي من جبل سانت أن (القديسة حنة) جنوب غرب بولندا، هاجم التفسيرات السياسية لزيارة وتصريحات قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في بولندا.

وأكد البيان على انه لوحظ ان بعض الصحف الدولية تعمل على اضفاء طابع سياسي على رحلة البابا وتصريحاته.

وأضاف البيان ان ذلك يناقض تماماً نوايا البابا الذي أكد مراراً وبوضوح الطبيعة الدينية فقط لزيارته الثانية لبولندا بمناسبة العيد ال - ٦٠٠ لعذراء شيستوكوفا.

كما ذكر البيان ان هذه الزيارة تمت بناء على دعوة من الاساقفة البولنديين وسلطات جمهورية بولنده الشعبية التي تعاونت بحماس من جانبها لاتمام الزيارة.

ومن ناحية أخرى نقلت وكالات الانباء تصريحات أدلى بها القائد البولندي فويتسخ ياروزيلسكي، بعد لقائه قداسة البابا، وقوله: لقد رحبنا بزيارة البابا. وكان اللقاء معه ايجابياً.

ورد ياروزيلسكي على الافتراءات وتحريض وسائل الاعلام الغربية ضد بولندا وقال: ان النظام الاشتراكي في بلادنا راسخ ولا يمكن زعزعته.

اتساع اضراب السجينات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا»

● الناصره - من باسم داود - كشف المحامي وليد الفاهوم الذي يتابع موضوع السجينات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا» عن أن الاضراب الذي أعلنته السجينات في (٦/٦١) عن العمل في مطبخ السجن المشترك والذي حاولت السلطات كسره بالقوة جر وراءه اضراباً في جميع اجنحة السجن شمل جناح الخياطة التابع لشركة «ساسون» ومشغل الكهرباء التابع لشركة «تديران».

- البقية ص ٢ ع ٥ -

نصف مليون فرنسي يشاركون في «عيد السلام» ويطالبون بوضع حد لانتشار الاسلحة النووية

● باريس - لمراسلنا الخاص بولص الكرمي - استجابة للنداء الذي وجهته ١٠٠ شخصية من المفكرين والكتاب ورجال العلم والجامعيين والنقابيين من مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية، نظمت في باريس يوم ١٩ حزيران الجاري مسيرة من اجل السلام ونزع السلاح ولدرء خطر الحرب النووية.

وقد انتهت المسيرة بتجمع ضخم في غابة «بانسيت» في الضواحي الشرقية من باريس.

وقد جاء نداء المئة الذي وجه منذ سنة على اثر نجاح مسيرة السلام في حزيران ١٩٨٢. ويأتي هذا الاحتفال لاجل السلام بعد ان تصاعدت خلال السنة الماضية نشاطات وتظاهرات حركات السلام في المانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وكذلك في الولايات المتحدة، وذلك في قرب الموعد المقرر لنصب صواريخ بيرشينج الامريكية في اوروبا في نهاية العام الحالي، وذلك بناء على القرار الذي اتخذه حلف الاطلنطي سنة ٧٩ وعلى اثر تعثر محادثات جنيف من اجل الحد من انتشار الاسلحة النووية وبسبب جو التوتر الذي يسود العالم ويهدد بخطر حرب نووية مدمرة.

وقد لاقى الاحتفال من اجل السلام في باريس تجاوباً شعبياً واسعاً ضم قطاعات عديدة من الجماهير الفرنسية متخطية الحواجز السياسية والفكرية.

وبالرغم من القرار الذي اتخذه الحزب الاشتراكي بعدم المشاركة في هذا الاحتفال فقد شاركت عدة شخصيات تنتمي الى الحزب بالتوقيع على نداء المئة، وبالمشاركة في الاحتفال.

وقد قدر منظمو الاحتفال عدد الذين شاركوا في هذا اليوم بنصف مليون شخص وتضمن الاحتفال اضافة الى المسيرة الشعبية حفلات غنائية متنوعة ونشاطات وعروض مسرحية عديدة. وحضر الاحتفال ٣٦ وفدا اجنبيا من مختلف الدول الاوروبية ومن الولايات المتحدة، تمثل مختلف الاتجاهات

- البقية ص ٢ ع ٣ -

بعد عشرة أيام من الاضراب عن الطعام - انهيار مئات الاطباء من الجوع والإعياء

* استمرار المفاوضات أمس في جو يشوبه بالتشاؤم *

● تل أبيب - لمراسلنا النقابي - استؤنفت مساء امس المفاوضات بين نقابة الاطباء واصحاب العمل. وكان من المفروض ان تستأنف صباح امس الا ان المدير العام لوزارة الصحة لم يتمكن من الحضور لمشاغل مستعجلة!

وقال رئيس نقابة الاطباء الدكتور رام يشاي ان تصرف ممثلي اصحاب العمل هو تصرف معيب وفاضح. وقال لن نسمح بجرجرة المفاوضات الى ما لا نهاية. واضاف: نحن الاطباء نتألم فعلا، لمعاناة المرضى ومعاناة زملائنا الاطباء المضربين عن الطعام. وقال: من الصعب التكلم الآن عن تحول ايجابي في المفاوضات، بعد.

ومن جهة ثانية اعلن ممثلو الاطباء مجددا تمسكهم بالمطلبين الاساسيين: اسبوع عمل من ٣٦ ساعة ومعاش اولي يوازي معدل الاجور العام في الدولة (٣٠ الف شاقل). وقال ممثلو الاطباء انه فيما عدا هذين المطلبين المبدئيين، فكل شيء قابل للتحكيم المتفق عليه.

- البقية ص ٢ ع ٤ -

انذار - دائرة الصحة قررت ان التدخين مؤذ للصحة.

موسكو تتحدث عن سلام جديد

●● لمعلق «الاتحاد» الخاص في موسكو - ايغور بيلاييف .

● شهد الاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي أحداثاً مهمة جداً، وأقصد بذلك الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ودورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

واذا أردنا تحديد أهم ما يتعلق بهذين الحدثين وبالوضع الدولي الراهن فينبغي الاشارة باعتقادي الى ما يلي: في هذا الظرف المقلق، عندما يتحدث البعض في الولايات المتحدة كما في اسرائيل أيضاً، عن حروب جديدة يتعالى من موسكو صوت سلام هادىء، وواثق، ولعله لن يكون مبالغة القول بأن البشرية اصغت الى هذا الصوت. فقد حظي باهتمام الكثير جداً من البشر، او بالاحرى الجماهير التي ترفض الحرب كأمر متوقع في المستقبل وتستسيغ مثل هذا الموقف من الاتحاد السوفييتي تجاه أهم وأحدث القضايا العالمية أو قضايا الحرب والسلام. وانا على قناعة بأن الاسرائيليين او على الاقل من يعارض منهم الحرب في لبنان بنشاط واصرار يستسيغونه أيضاً.

لقد اكد يوري اندروبوف زعيم الحزب والدولة السوفييتية، الذي انتخب في الدورة الماضية للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي رئيساً لهيئة رئاسته، أكد في كلمته أمام الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ان هدفنا ليس تجنب الحروب فحسب،بل اننا نسعى ايضاً لتحسين جذري في العلاقات الدولية وتطوير كل البدايات الطيبة في هذه العلاقات. وسنبذل جهودنا لكي يتم احترام حقوق الدول والشعوب ذات السيادة والمراعاة الصارمة لمبادىء القانون الدولي التي تحاول الامبريالية رميها ودوسها بالاقدام.

ان تصريح يوري أندروبوف هذا يقدم مبدأ لتأملات جدية للغاية حول ما يجري في الشرق الاوسط. ففي زيارتي الاخيرة لاسرائيل، أقول صراحة، ذهلت عندما أكد متحدثون الي، لا من عداد الزملاء الصحفيين فحسب، ان الاتحاد السوفييتي يكاد يحث على حرب جديدة في الشرق الاوسط. واجبت ان العكس هو الصحيح. فالاتحاد السوفييتي يدعو باصرار ومنذ وقت طويل الى وضع حد للحروب في المنطقة. وها قد أعلن اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي في دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ان محاولات فرض الصفقات المعادية للعرب وعرض خطط لتسوية أزمة الشرق الاوسط التي تتجاهل المصالح الشرعية للشعب العربي الفلسطيني تثير مقاومة العرب المتنامية. وقد أسفرت هذه السياسة عن تعرض لبنان للتمزيق أمام أنظار الجميع. كما أدت الى حمل هذا البلد بقوة السلاح على عقد «الاتفاقية» الاستسلامية مع اسرائيل.

ثمة ما يستحق التفكير بامعان حالما تقرأ الكلمات الواردة أعلاه، ان نمو المقاومة العربية واقع موضوعي. وقد آن الاوان للتحدث عنه بشكل جاد. فالجيش الاسرائيلي النظامي الذي كان له التفوق في لبنان بالمعدات والارواح على المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين جابه مقاومة مدهشة. وقد تحدث عن عنف المقاومة ليس فقط السياسيون الاسرائيليون بل العسكريون ايضاً. لقد أثارت بسالة الفلسطينيين اعجاب العالم. صحيح انهم اضطروا الى الخروج من بيروت ولكن لاعتبارات انسانية. ولم يتسن لاسرائيل تدمير بنية منظمة التحرير الفلسطينية سواء عسكرياً أو سياسياً، وهذا ما يتجلى الان بوضوح تام.

وأضاف غروميكو، ان سورية اصبحت الان هدفاً لضغوط وتهديدات مكشوفة لان دفاعها تعزز ولانها تنتهج سياسة مبدئية ازاء قضايا الشرق الاوسط. ويبدو ان موقف سورية هذا لم يتوقعه لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة التي ابتدأت منها أصلاً حملة التهديدات الموجهة ضد دمشق. اذ لا يزال السياسيون الاسرائيليون والامريكان المتنفذون يعتقدون ان الاستسلام سيغدو واقعاً بمجرد اندحار العرب. وفي رأيي ان الموقف السوري لا يدل الا على ان تل أبيب لم تأخذ مأخذ الجد قدرة هذا البلد العربي المصر على المقاومة، الامر الذي يضاعف دون شك ايمان العرب بقوتهم.

واليوم لا يجوز القول ان العرب استسلموا لمطالب اسرائيل والولايات المتحدة. فبالوسائل الحربية لا يمكن حل ما يمكن التوصل اليه في سياق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط. بينما يعني هذا ان منطق مثل هذه التسوية يجب ان يكون عبر احترام اصول القانون الدولي لا احتلال الاراضي.

لقد سمعت في اسرائيل ان الاتحاد السوفييتي كان في العام الماضي، أي منذ بدء الحرب في اسرائيل مضطراً الى ممارسة دور سلبي في الشرق الاوسط، وهذا ما رد عليه الرفيق غروميكو حين قال:

ان دور الاتحاد السوفييتي في هذه المنطقة التي تتاخم حدودنا ليس هو دور المراقب اللا مبالي. لقد تقدمت بلادنا بمبادىء عاجلة لتسوية الازمة السياسية بما في ذلك اقتراح حول عقد مؤتمر دولي بصدد الشرق الاوسط، وهي مبادىء معروفة للعالم أجمع. وهي معروفة جيداً في اسرائيل ايضا.

ورغم ذلك، نشأ لدي انطباع بأن هناك رأياً ليس فقط لدى البعض ممن التقيت بهم هناك في شهر ايار بل ولدى جملة من السياسيين الاسرائيليين الكبار ... الرأي يقول ان الاتحاد السوفييتي اكتفى في المنطقة بما يقدمه له الامريكان والاسرائيليون. وباعتقادي ان مثل هذا الموقف مما يجري في الشرق الاوسط ليس واقعياً لاسباب كثيرة ابرزها يتلخص لي ان من الايسر طبعاً بدون الاتحاد السوفييتي فرض صفقات منفردة على العرب وفي المقام الاول على من يرغب منهم في ذلك.

ولكن الى أين تقود هذه الصفقات؟

إن «كامب ديفد» ادت الى حرب في لبنان. أما بخصوص «معاهدة السلام» الاسرائيلية اللبنانية فمن الواضح انها تنطوي على مضاعفات وخيمة جديدة في المنطقة. وربما مضاعفات ذات طابع متفجر.

على الاقل ان اولئك السياسيين والعسكريين الاسرائيليين الذين كانت لهم علاقة بعقد المعاهدة المذكورة اخذوا فجأة يتحدثون عن حروب جديدة في الشرق الاوسط، لا ضد سورية وحدها انما ضد الاردن أيضاً.

ان الاتحاد السوفييتي هو ضد كل الحروب الكبيرة منها والصغيرة، نحن على قناعة تامة بأن الشرق الاوسط بحاجة الى تسوية من شأنها ان لا تقود الى الاحتلال بل الى تحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل واقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة.

بهذا الطريق فقط يمكن ضمان السلام لجميع اقطار المنطقة بما فيها اسرائيل.

الشعب الافغاني يتظاهر أمام السفارة الامريكية ويهتف : لتسقط الامبريالية ولتعش ثورة نيسان المجيدة

● كابول - أكدت وكالة «بختار» الرسمية الافغانية ان مظاهرة ضخمة جرت يوم الثلاثاء (٦/٢١) أمام مقر السفارة الامريكية في كابول وذلك بمناسبة انعقاد الجمعية العالمية للحياة والسلام التي تجري أعمالها في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ.

وذكرت الوكالة الافغانية ان المتظاهرين الافغان رفعوا الشعارات المناهضة للولايات المتحدة ورددوا شعارات: «الموت للمتسببين في الحرب» و«لتسقط الامبريالية الامريكية» و«تسقط حكومة ريغن» و«عاش حزب الشعب الدمقراطي الافغاني» و«عاش ببراك كرمال وثورة نيسان المجيدة».

وأضافت الوكالة ان الرئيس الافغاني كرمال بعث برسالة الى جمعية براغ استنكر فيها تدخل الامبريالية الامريكية، المباشر وغير المباشر، في الشؤون الدولية واعلانها لاغلبية مناطق العالم بوصفها مناطق مصالح حيوية لها!

كرامي: اسرائيل وامريكا مسؤوولتان عن الجرائم

● بيروت - دعا رئيس وزراء لبنان الاسبق رشيد كرامي الدول العربية الى القيام بدورها في حل الازمة اللبنانية والوقوف ضد «الاتفاق» اللبناني - الاسرائيلي، واعرب عن امله في ان يعود العرب جميعا الى تضامنهم وان يحملوا مسؤولياتهم المشتركة دفاعا عن انفسهم وعن وجودهم.

واكد الرئيس كرامي في حديث ادلى به لصحيفة «الرأي العام» الكويتية ان ما جرى في طرابلس مؤخرا من مجزرة بشعة ضد عدد كبير من اللبنانيين وما يجري في غيرها من المناطق اللبنانية هو جزء من مؤامرة عامة نفذتها الادوات العميلة والمأجورة من قبل الولايات المتحدة واسرائيل.

واضاف كرامي ان اسرائيل وواشنطن تهدفان من وراء هذا التصعيد الوحشي القضاء على الوحدة الوطنية والالتفاف حول الاهداف التي ترمي الى الحفاظ على سيادة لبنان وعروبته ودوره في المنطقة والعالم والتي يمثلها حاليا موقف طرابلس والشمال اللبناني بصورة عامة.

نحن كنا عبيداً.. الاطباء ما زالوا عبيداً !

* صورة من المظاهرة التي جرت في حيفا، أمس الاول، تضامناً مع الاطباء. وقد حمل المتظاهرون لافتة كُتب عليها: « نحن كنا عبيداً. الاطباء ما زالوا عبيداً » ! *

اتساع المطالبة بوقف التمييز العنصري والاعتبارات السياسية في تعيين القضاة

● القدس - لمراسلنا - اثار احتجاج عدد من القضاة حول التمييز والاعتبارات السياسية في تعيين القضاة، ضجة كبرى في اروقة الكنيست ووزارة القضاء وخرج الوزير موشي نسيم عن طوره لدى سماعه الاحتجاج واعلن : ان القضاة المحتجين لا يستحقون ان يكونوا قضاة ؟!

وكان قضاة محكمة الصلح في القدس قد اعلنوا ان هناك تعيينات سياسية في الجهاز القضائي. واشاروا الى تعيين المحامي موشيه فجنر قاضيا في المحكمة المركزية في القدس كاشفين ان فيجنر كان شريكا لوزير القضاء موشيه نسيم في مكتب محاماة. ومن جهة اخرى احتج القاضي راسم الناشف على التمييز العنصري في تعيين القضاة معلنا ان العرب يشكلون سدس السكان في البلاد ولكنهم لا يشكلون سدس السدس من القضاة (٨ قضاة عرب من بين ٣٠٠ قاض) في البلاد (راجع عدد «الاتحاد» امس الاول).

على اثر هذين الاحتجاجين راح رجال الوزارة وائتلافهايدافعون عن انفسهم بينما تتهافت عليهم الانتقادات والمطالبة باصلاح الغبن من مختلف الجهات. وطالب عضو الكنيست دوب زاكين (معراخ) بتعيين قاض عربي في المحكمة العليا.

ويذكر ان كتلة الجبهة كانت اول من اثار قضية التمييز العنصري في تعيين القضاة والاعتبارات السياسية ايضا.

افتتاح المؤتمر التاسع لحزب « مبام »

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» الخاص - افتتح، مساء امس الخميس، المؤتمر التاسع «لحزب العمال الموحد» - مبام - في قاعة سينما تل ابيب في تل ابيب بحضور ١١٢٠ مندوبا وباشتراك رئيس الدولة وثمانية وفود اجنبية ومئات المواطنين والصحفيين والضيوف.

وقد تكلم في حفل الافتتاح السكرتير العام للحزب فكتور شمطوف فطرح الخطوط العريضة لسياسة حزبه مؤكدا على طابعها الصهيوني - الاشتراكي وفق شعار الحزب التاريخي «صهيونية - اشتراكية - اخوة الشعوب». وتباهى بأن الحزب لم يبلور بعد موقفا موحدا بشأن مستقبل الشراكة مع حزب العمل. وان هذا المؤتمر هو الذي سيبت في الموضوع.

وحيى المؤتمر كل من رئيس الدولة، السيد حايم هرتسوغ ورئيس حزب العمل شمعون بيرس وسكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، ورئيس بلدية تل ابيب، شلومو لاهط، وسكرتير مجلس عمال تل ابيب، دوب بن مئير وكان قد ترأس المؤتمر سكرتير مركز الحزب بنيامين يسعور.

هذا وقد جرى افتتاح المؤتمر في جو احتفالي بهيج براق. الا ان الجو الحقيقي للمؤتمر سيعرف اليوم، الجمعة، وغدا، السبت، حيث يفتح باب النقاش. ويجري التصويت على القرارات. وعلى الرغم من الجو الاحتفالي للافتتاح فان التوتر ينعكس في اروقة المؤتمر بوضوح حيث تجري محاولات «اللحظة الاخيرة» لتجنيد المزيد من المندوبين. فالصراع محتدم بين مختلف الاطراف في الحزب على مستقبل الشراكة في المعراخ. ومعروف ان هناك ثلاثة تيارات متصارعة: التيار الاول ويعمل على حل المعراخ وجعل الحزب مستقلا تماما في الانتخابات على ان يقيم حلفا مع حزب العمل. وهذا هو التيار الاقوى.

اما التيار الثاني فيرى ان يتغير الاتفاق بين حزبي العمل ومبام بحيث يقام حلف يعطي للمبام في اطاره استقلالية اكثر. وهناك تيار ثالث ضعيف يسعى لابقاء المعراخ كما هو.

وفد نسائي من الناصرة يتضامن مع الاطباء المضربين

● الناصرة - لمراسلنا - باسم داود - الخدمات الصحية في تدهور، المستشفى يشرف على الاغلاق، الاطباء لا يقوون على معالجة أحد، عدد الاطباء المضربين عن الطعام بلغ ١١٤ طبيباً، عدد الاطباء المنهارين بلغ اكثر من ٣٠ طبيباً - هذا هو الوضع في مستشفى العفولة الهستدروتي، الذي زاره أمس الخميس (٦/٢٣) وفد نسائي يمثل الهيئات النسائية في الناصرة.

زار الوفد الاطباء المضربين عن الطعام والاطباء الذين يعالجون لانهيارهم نتيجة الاضراب عن الطعام، واستقبلت قيادة الاضراب الوفد المتضامن بكل حفاوة.

وتحدثت الاخت أوديت نمر نيابة عن الوفد مؤكدة على تأييد الهيئات النسائية في الناصرة للاطباء، وتضامنهم واستعداد هذه الهيئات للتجند مع الاطباء في نضالهم، مشيرة الى أن نضال الاطباء هو جزء من النضال العام للشعب.

وتحدث بعض الاطباء معلنين عن تقدير الاطباء للوفد. وأكدوا على ضرورة نزول الجماهير الى الشارع، والتوجه للكنيست والهستدروت ومطالبتهم بالتدخل لوضع حد للاهمال واللامبالاة في معالجة الموضوع.

كلمة «الاتحاد» - بقية .

نجر شعبنا الى متاهات يتمنى عدونا ان ننجر فيها. اننا لا نعيش في فراغ ولن نسمح لعيوننا ان تتجاهل، ولا حق في المنام، وجود هذا العدو الذي هو عدو السلام، عدو اليهود والعرب على السواء، ونقترح على غيرنا من الوطنيين ان يفتح عيونه كما نفتحها.

هذا ونحن نعرف، معرفة التجربة الاليمة، ان الذي «يأكل الضربات ليس كالذي يعدّها»، ولذلك نود ان نقول لاخوتنا جميعا هنا، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، ان ما يجوز من صراخ للذي يتلقى الضربات لا يجوز لنا ولهم. فمن المستفيد، هنا؟ نعم هنا؟ مَن العدو هنا، نعم هنا وفي كل هذه المنطقة؟

ان ثقتنا كبيرة بجميع الوطنيين الفلسطينيين والسوريين المسؤولين. ان معرفتنا عميقة بالمرحلة المصيرية التي نمر بها جميعا. ان ثقتنا بوعي شعوبنا ثقة مطلقة؛ ولذلك كله نحن متأكدون انهم قادرون على تجاوز جميع الصعاب وعلى ابعاد يد العدو التي تحرك النار وعلى تأصيل العلاقات الطبيعية لجميع الموجودين في الخندق الواحد. ان شعوبنا، شعوبهم، لا ترتضي لهم غير ذلك. («الاتحاد»)

☆ ☆ ☆

نصف مليون - بقية

والتجمعات التي تناضل من اجل السلام العالمي. وقد قرر المجتمعون في هذا الاحتفال توجيه نداء الى جميع العالم يناشدونها فيه الحفاظ على السلام ويطالبون بالوصول الى اتفاق عالمي حول الحد من انتشار الاسلحة النووية ونبذ استعمال هذا السلاح.

وتوجه وفد تشكل من عدد من الشخصيات الموقعة على نداء المئة الى جنيف حيث تدور مباحثات نزع السلاح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لعرض هذا النداء.

وقد تقرر متابعة النضال من اجل السلام وهنالك نية لتنظيم مسيرة اخرى في الخريف القادم في باريس.

بعد عشرة - بقية

● انهيار كامل للخدمات الطبية

هذا وقد اغلقت اقسام جديدة في مستشفيات ايخيلوف (تل ابيب) وكابلان (رحوبوت) وبلنسون وتل هشومير وهشارون ومستشفى سوروكا (بئر السبع) وبرزيلاي (عسقلان) كما اصبح الوضع صعبا الى اقصى حد في مستشفيات حيفا. وقد اغلق مستشفى بوريا (طبريا) للمدنيين.

وجاء من هيئة قيادة الاضراب ان اعدادا جديدة من الاطباء قد انضمت للاضراب بينما انهار تماما مئات الاطباء المضربين مما الزم معالجتهم. ففي بئر السبع كل ال ٣٢٠ طبيبا مشاركون في الاضراب عن الطعام وهناك ٢٨٥ طبيبا مضربا عن الطعام في رمبام و١١٤ في مستشفى العفولة و١٤ من اصل ٢٥ طبيبا في مستشفى يوسف طال في ايلات وهناك ٩٥ طبيبا مضربا عن الطعام في مستشفى برزيلاي في عسقلان وفي مستشفى بلنسون يشترك في الاضراب عن الطعام ٣٠٠ من اصل ٤٠٠ طبيب. وناشدت ادارات المستشفيات مساء امس المواطنين عدم التوجه الى المستشفيات الا في الحالات الخطيرة جدا.

هذا ويتصاعد الغضب الشعبي العام من موقف الحكومة وبقية اصحاب العمل الذين يهددون حياة المرضى بكل معنى الكلمة. كما ان مظاهر التجاوب والتضامن مع الاطباء ازدادت بشكل بارز، امس.

إتساع - بقية

وقال وليد الفاهوم ان السجينات كن اعلن في (٥/٢٢) انهن يرفضن اعداد الطعام لجلاداتهن السجانات واكدن لسلطات السجن ان هذا الموقف مبدئي ولا مساومة عليه.

كذلك أضاف المحامي الفاهوم أن السجينات اللاتي بدأن اضرابهن عن العمل ابتداء من ٨٣/٦/٦ قمن ايضاً بالاضراب عن الطعام تضامناً مع المناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وفي المناطق المحتلة الاخرى واحتجاجاً على استمرار هذا الاحتلال.

وعلم ان اهالي السجينات يعدون للقيام باعتصام امام هيئة الصليب الاحمر الدولي في القدس تضامنا مع بناتهم ولكي تقوم المؤسسة بدورها الحقيقي في هذا الخصوص.

عمليتان - بقية

شيها. وأذاعت الانباء ان انفجاراً هائلا وقع عندما مرت بالقرب منه دورية اسرائيلية. وأذاع راديو لبنان ان القوات الاسرائيلية التي هرعت الى المكان وشنت حملة تفتيش أطلقت نيران اسلحتها واستعملت القنابل المضيئة واشتبكت مع رجال المقاومة لمدة ساعتين تقريباً. الا انه لم ترد معلومات حول الخسائر.

هذا واعترف ناطق عسكري اسرائيلي ان موقعاً اسرائيلياً تعرض يوم أمس لقذائف آر. بي.جي. الا انه كعادته نفى ان تكون قد وقعت اصابات.

ومن جهة ثانية لا تزال القوات الاسرائيلية الغازية تحاصر بلدة عرب - سليم في جنوب لبنان منذ العملية الناجحة التي نفذها رجال المقاومة يوم الثلاثاء الماضي (٦/٢١) والتي أسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين - كما ذكرنا آنفاً .

ممارسات الاحتلال الوحشية ضد الخليل لم تشبع سادية سوائب كريات أربع

● القدس - لمراسلنا - يقوم مستوطنو كريات اربع لليوم السادس على التوالي باضراب جلوس في مقر الحاكمية العسكرية في مدينة الخليل المحتلة وذلك احتجاجاً على عدم قيام السلطات الاسرائيلية باتخاذ اجراءات كافية ضد المخلّين بالنظام العام(!!) - على حد قولهم.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قامت خلال الايام القليلة الماضية بممارسة عقوبات جماعية وحشية ضد سكان الخليل كاغلاق أحياء باكملها وذلك بعد ان القيت قنبلة في الاسبوع الماضي على ما يطلق عليه المستوطنون «بيت رومانو» حيث تعيش عدة عائلات يهودية مستوطنة في قلب الخليل. ولا تزال منطقة محطة الباصات في المدينة مغلقة الى الان.

كما وطالبت سوائب المستوطنين التي لم تشبع ساديتها كل هذه الاجراءات الوحشية - طالبت باقالة رئيس بلدية الخليل بالوكالة لانه يقوم بالتحريض على المستوطنين اليهود - حسب تعبيرهم.

الحكم على فالح عطاونة بالسجن لمدة ٧ أشهر

● القدس - لمراسلنا لشؤون المناطق المحتلة - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الاحد الماضي (٦/١٩) على المواطن الفلسطيني فالح عطاونة بالسجن لمدة ٧ أشهر، ٣ أشهر ونصف منها فعلية ابتداء من يوم اعتقاله و ٣ اشهر ونصف مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات.

والتهمة التي وجهت اليه هي الانتماء الى تنظيم طلابي في العام ١٩٨١ وكتابة شعارات مناوئة لروابط القرى على الحيطان.

وقد تم الافراج عنه يوم المحكمة لانه كان قضى مدة محكوميته قبل ذلك. وترافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر.

مواطنو طرعان أهل وأخوة ولا مكان فيها لدعاوى التفرقة

● طرعان - من سعيد بدر - ظهرت في بداية هذا الاسبوع شعارات ذات رائحة طائفية على أبواب وجدران المدرسة الثانوية في القرية. وقد أصدرت جبهة طرعان بياناً قوياً وزعته على المواطنين نددت فيه بهذه الشعارات واتهمت «جهات» معادية للقرية معنية بالتفرقة بكتابتها. ويفيد مراسلنا ان أهل القرية موحدون أكثر من أي وقت مضى، ضد دعاوى التفرقة والتمزيق. وقد عُقد اجتماع في مجلس طرعان، يوم الاربعاء الماضي، شارك فيه رئيس المجلس السيد يونس نصار ومديرو المدارس. وقد صدر بيان على أثر هذا الاجتماع يستنكر الشعارات ويندد بالايدي الآثمة التي كتبتها ويدعو أهالي القرية الى الوحدة واليقظة لافشال الخطط السوداء المعادية لوحدة القرية.

حركة النساء الدمقراطيات تتضامن مع اضراب الاطباء

● الناصرة - لمراسلنا باسم داود - أرسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل أمس الاول الاربعاء (٨٣/٦/٢٢) ببرقية عاجلة الى الحكومة والهستدروت دعتهم فيها الى التدخل فوراً لتلبية مطالب الاطباء العادلة وحل المشكلة بأسرع ما يمكن لوضع حد لمعاناة الاطباء والمرضى على حد سواء.

وتوجه وفد عن حركة النساء الدمقراطيات بزيارة الى مستشفى أخيلوف للتضامن مع الاطباء المضربين عن الطعام وهناك تحدثت السيدة سميرة خوري باسم الوفد، وحيت الاطباء المضربين عن الطعام على وقفتهم الشجاعة وأعلنت عن تضامن الحركة معهم ومع نضالهم العادل. وقام الوفد بتسليم قيادة الاضراب في المستشفى رسالة تأييد وتضامن.

دعوى قضائية ضد أصحاب مزارع الخنازير في عبلين

● طمرة - لمراسلنا عادل أبو الهيجا - تقدم مجلس طمرة المحلي في الاسبوع الماضي بدعوى قضائية ضد اصحاب مزارع الخنازير في اراضي عبلين.

جاء هذا على أثر الشكاوي التي رفعها فلاحو طمرة حول تلوث مياه الوادي الذي يمر بأراضي القرية نتيجة لصب مجاري مزارع الخنازير في هذا الوادي، الذي أصبح بؤرة للاوبئة التي خربت (١٥٠٠) دونم من المزروعات وأدت الى اصابة عدد من الفلاحين بالامراض.

ويذكر ان الفلاحين قاموا بتفيير مجرى الوادي ورشه بالمبيدات الحشرية الا ان هذا لم يحل المشكلة.



تأرجح الاسعار مع ميل نحو الارتفاع !

● تل أبيب - البورصة - تأرجحت اسعار الاسهم في البورصة امس الخميس. ولكن هذه المرة مع ميل كفة الميزان نحو الارتفاع، وقد بلغت الدورة المالية حوالي ٧٣٠ مليون شاقل، وقد هبطت اسعار ٢٤ سهما بنسبة ٥٪ بينما ارتفعت اسعار ٧١ سهما بنسبة ٥٪ ايضا.

فقد ارتفعت اسعار اسهم البنوك التجارية وعدد من بنوك القروض الاسكانية بنسبة طفيفة.وقد كان اكثر الاسهم نشاطا سهم بنك هبوعليم على شيم، لكنه ارتفع فقط بسبع نقاط. واما اسهم هبيتواح والقروض فقد ارتفعت بنسبة ٥ نقاط لتومي لتفسيا بـ ١١ نقطة، هسنيه على شيم بـ ١٥ نقطة. يم هميلاح بـ ٥ نقاط، اي دي بي بيتواح بـ ٢٥ نقطة، ومقابل ذلك هبطت قيمة اسهم شوبرسال أ بـ ١١٠ نقاط.

ومن الاسهم التي ارتفعت قيمتها بنسبة عالية بشكل خاص كانت اسهم: مطعي هدار بـ١٢،١٪ ، تخشي ازوريم ارتفعت بـ ١٠،٢٪. وارتفعت بقيمة ١٠٪ كل من ارغمان ميوكروت يعيل ١ شاقل ولامديكو ١٠ اغورات وكوهين بيتواح.

ومقابل ذلك هبطت قيمة اسهم سفانوت وهسيكا بـ ١٥٪ وبيتواح هتعسيا ميوكروت بـ ١٠،٣.

واما سندات القرض فقد كانت بشكل عام ثابتة. في سندات القرض ٣٪ المربوطة بجدول الغلاء تماما حصل ارتفاع طفيف نفس الامر في سندات القرض المربوطة بنسبة ٩٠٪.

واما سندات القرض ٤٪ المربوطة كاملة فقد ارتفعت حتى ٣٪.

واما سندات قرض هيريرا هكفولا فقد كانت تأرجحات حتى نسبة ١/٢ ٪.

اسعار العملات الاجنبية (١٩٨٣/٦/٢٣)

العملة	نقداً		حوالات		
	بيع	شراء	بيع	شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	٤٦,٤٥	٤٧,٨٤	٤٦,٥٦	٤٧,٠٣	+ ٠,١٧
١ جنيه استرليني	٧٠,٤٨	٧٢,٦٣	٧١,٣٧	٧٢,٠٩	+ ٠,٤٦
١ مارك الماني	١٨,١٧	١٨,٧٢	١٨,٤٤	١٨,٦٣	+ ٠,٥
١ فرنك فرنسي	٥,٩٢	٦,٢٢	٦,١٣	٦,١٩	+ ٠,١
١ غيلدن هولندي	١٦,٢٥	١٦,٧٥	١٦,٤٩	١٦,٦٦	+ ٠,٦
١ فرنك سويسري	٢٢,٠١	٢٢,٦٨	٢٢,٣٤	٢٢,٥٦	+ ٠,٧
١ كيتر سويدي	٦,٠٢	٦,٢٠	٦,١١	٦,١٧	+ ٠,٢
١ كيتر نرويجي	٦,٣٠	٦,٤٩	٦,٣٩	٦,٤٥	+ ٠,٢
١ كيتر دنمركي	٥,٠٧	٥,٢٢	٥,١٤	٥,١٩	+ ٠,١
١ مارك فنلندي	٨,٣١	٨,٥٧	٨,٤٣	٨,٥٢	+ ٠,٣
١ دولار كندي	٣٧,٣٢	٣٨,٤٦	٣٧,٨٨	٣٨,٢٦	- ٠,١
١ دولار استرالي	-	-	٤٠,٨٩	٤١,٣٠	-
١ راند جنوب افريقيا	٣٣,٦٢	-	٤٢,٥٧	٤٢,٩٩	-
١٠ فرنك بلجيكي	٩,٠٢	٩,٢٩	٩,١٥	٩,٢٤	- ٠,١
١٠ شلن نمساوي	٢٥,٧٨	٢٦,٥٧	٢٦,١٧	٢٦,٤٣	+ ٠,٧
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٣٠,٤٧	٣٢,٠٣	٣١,٠٩	٣١,٤٠	+ ٠,٦
١٠٠٠ ين ياباني	١٩٢,٨٠	١٩٨,٦٩	١٩٥,٧٣	١٩٧,٧٠	- ٠,٦٣
١ دينار اردني	١٢٤,٣٨	١٣١,٧٥	-	-	+ ٠,٤٧

● - الأسعار بالشواقل

اسبوعيات

«فتح» وسورية وأنوف «الأنباء» وأسيادها

الصحف الصهيونية في اسرائيل «بلا دَفّ راقصة» حين تسمع عن ظهور أدنى مشكل داخل صفوف القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي .

فماذا ننتظر ، إذن ، من الصحيفة الصهيونية الحكومية الناطقة باللغة العربية ، «الانباء» ، في التعليق على ما يحدث داخل حركة «فتح» الفلسطينية الوطنية التقدمية وما يحدث بينها وبين سورية ذات النظام الاستقلالي الوطني المعادي للامبريالية والصامد في وجه العدوان الامريكي الاسرائيلي الشرس ؟!

قلنا : انهم بلا دَفّ يرقصون . فكيف اذا كان هناك «دَفّ» ؟!

لم يفاجئنا موقف «الانباء» ، اذن . غير أنه من المفيد لنا جميعاً ، هنا وهناك ، ان نطّلع على «رقص» هذه الصحيفة على ضوء المثل الشهير : «خُذوا أسرارهم من صغارهم» !

أمامي عدد الاربعاء الماضي ، ٢٢ حزيران ، من «الانباء» . الخبر الاساس هو عن الخلاف . والعنوان الضخم والصارخ هو ما يلي : «احتدام الأزمة في العلاقات بين سوريا وفتح» (٥ اعمدة) .وتحته : «اشتباكات مسلّحة بين القوات السورية وأنصار عرفات» (٥ اعمدة) . ثم : «عرفات لن يعود الى دمشق ويقرر البقاء في طرابلس . المتمردون يسيطرون على طريق دمشق ـ بيروت ويحتلون ٨ مواقع تابعة لأنصار عرفات» (٤ اعمدة) .

أمّا الخبر نفسه فَحَدِّث ولا حرج ! ويبدو ان الفرحة أعمت محرري ومصححي «الانباء» حتى انتقلوا من الرقص الى الدروشة . أي خلطوا الحابل بالنابل . وإذا بنا نقرأ ، في صلب الخبر ، ما يلي : «ان حكومة دمشق تؤيد المتمردين من الناحية الأدبية . وقال أبو جهاد أيضاً ان عرفات لن يعود الى دمشق ..» الخ .

أعرف ان كل ما اوردته ، اعلاه ، لا يزيدكم معرفة . فإن «أسرارهم» وردت في افتتاحية «الأنباء» في ذلك اليوم عن الموضوع . وجاءت تحت عنوان «الدور السوري» .

لقد انهى محرر «الانباء» هذه الافتتاحية بالجملة الشفافة التالية :

«بقي شيء في غاية الأهمية يجب ألا ينساه أحد ، وخاصة أولئك الذين انبروا وتطوعوا لإيهام قرائهم بأن سوريا مولعة ومغرقة بالسلام . وهو ان القصف العلوي العشوائي لمدينة طرابلس يأتي لِيُذكّر ذيول دمشق السياسيين هنا ، الذين سخّروا ألسنتهم الطويلة وأقلامهم الحمراء لامتداح زملائهم السوريين المؤتمرين مثلهم بأوامر نفس الإسياد ، نقول : يأتي هذا القصف ليذكّرهم ، عسى أن تنفعهم الذكرى ، بأن تل الزعتر وحماة طرابلس وفتنة البقاع ما هي إلا حلقات في سلسلة حب سوريا المستميت للسلام» .

«الذين سخروا ألسنتهم الطويلة وألسنتهم الحمراء» : هؤلاء هم نحن كما هو واضح . و «لامتداح زملائهم السوريين المؤتمرين مثلهم بأوامر نفس الاسياد» : هؤلاء هم هم نحن . و «نفس الاسياد» يعني الاتحاد السوفييتي .

ومعناه أنهم يعيروننا بأننا امتدحنا صمود سورية في وجه الهجمة العدوانية الامريكية ـ الاسرائيلية . ويعيّرون سورية على ما تبديه من استعداد ان تعتمد على صداقة الاتحاد السوفييتي وعلى معاهدة الصداقة والتعاون الاستراتيجية الهامة والحاسمة مع الاتحاد السوفييتي .

معناه ان اسياد «الانباء» يحلمون ، في كوابيسهم ، ان يجُرّونا الى مواقف مغايرة . أما أنهم يدسون أنوفهم في مشكل عربي وفلسطيني داخلي فإن الحقيقة هي أنهم مسؤولون ، هم أيضاً وبالاساس ، عن هذا المشكل .

فحتى مأساة تل الزعتر أصبح الآن معروفاً ، بعد اعترافات شارون نفسه ، أنهم كانوا ، على الاقل ، معها اذا لم يسهموا مباشرة في ارتكابها .

وعليهم ان يتمخمضوا بجالونات من انقى العطور الفرنسية قبل ان يدنسوا اسم الاتحاد السوفييتي في افواههم . فالاتحاد السوفييتي بذل كل ما استطاعه من نفوذ ، ويبذل الآن ، لمنع ولوقف الشقاق المأساوي بين سورية و «فتح» .

لقد كان الاتحاد السوفييتي مستعداً ، لو شاءت سورية أو لو شاءت لبنان ، ان يطبق حالاً إنذاره الرهيب في أوج العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان في العام الماضي . وكان «الجبابرة» الامريكيون والاسرائيليون سيرتدون على اعقابهم خائبين ، قبل ان يدخل ايتان غداً الى بيروت وصبرا وشاتيلا . ولكن «الاوضاع العربية» ، الضرورية لتنفيذ هذا الانذار الرهيب قد تأخرت حتى يومنا هذا . وتأخرت بسبب الركون الى وعود واشنطن وذيولها العربية والصهيونية . لقد وعدوا وغدروا بلبنان وبسورية .

الآن نشأت «الاوضاع العربية» الضرورية لتنفيذ الانذار السوفييتي الرهيب . وبيغن ، قبل ريغن ، يعرف ذلك . ولذلك هو مكتئب . هما مكتئبان .

وينتظران .

ويعترفان ، الآن ، ان أملهما خاب في «الضغوط العربية» على سورية . أما «قوة الردع الاسرائيلية» ـ كتب معلق في «هآرتس» يوم الاربعاء الماضي ـ «فلم تعد ذات تأثير» . ان اصحابها ، كما نعلم ، يبحثون عن صيغة تضمن لهم ، من كل الغنيمة ، مجرد «الإياب» ولو كان انسحاباً تدريجياً .

فماذا بقي ؟

تعتقد «الانباء» ، ومن ورائها اصحاب «الالهام» في اسرائيل وواشنطن ، ان ما يجري في البقاع هو «المنقذ» .

ان مجرد هذا التفكير مؤلم . ونود ان نرى أضواء الأمل ، في نهاية هذا السرداب ، فيما يبدو على كل الاطراف المعنية ، وعلى رأسها ياسر عرفات نفسه ، من محاولات جدية لحصر النزاع . ياسر عرفات أعلن ، في رسالته الى الاصدقاء العرب والاجانب ، «إننا وسورية في خندق واحد» . وإننا «أعطينا الأوامر المشددة لقواتنا ألّا تطلق النار على القوات السورية» . كذلك نتفاءل خيراً في ما أعلن عن قيام «أبو إياد» بزيارة موسكو زيارة سريعة .

فما تريدون منا ان نقول ؟

لا ، لن تُفرح «الانباء» وأسيادها . ونحن أعلم الناس بالموقع الذي وضعنا التاريخ فيه . لم نتدخل ولن نتدخل في الشؤون الداخلية لأية حركة وطنية شقيقة .إن نداءاتنا هي نداءات وحدة الصف وعدم التدخل من قبل الآخرين أيضاً . ونود أن يحرص أصدقاؤنا ايضاً . وفي كل لحظه ، على التعامل بموجب السؤال : مَنْ يستفيد من خلافاتنا ؟ ان جميع المعنيين بالأمر يتحملون مسؤولية ثقيلة الى أقصى حد . مسؤولية تجاه الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة .

إننا نعتقد انه نشأت الآن ، ومرة أخرى ، «فرصة تاريخية» لحل نزاع الشرق الاوسط ، وفي مركزه القضية الفلسطينية ، حلاً عادلاً . فحرام ، حرام ان يسمح أي وطني وأي محب للسلام الحقيقي ، العادل ، بتفويت هذه الفرصة خصوصاً وانها اندمجت الآن مع فرصة تاريخية أكبر . وهي صيانة مصير العالم كله . مصير السلام العالمي ، من الطيش الامبريالي الامريكي . هذه هي القضية . وفي هذا المجال ، وكما ترون ويجب ان ترى جميع الاطراف المعنية ، هي قضيتنا المصيرية . نحن ايضا ، ومن مواقعنا .

ان «الدَّفّ» مؤلم للغاية . وهذا هو موقفنا منه . لا موقف التشفي والقول الصبياني : قلنا لكم ! بل السعي الجدي لتنفيس هذا الدف . نحن مسؤولون !

ومع انه مؤلم ، ومؤلم للغاية . إلا انه ليس «نهاية العالم» كما يحاول اسياد «الانباء» إيهام انفسهم . ان هذه الأمور حدثت وتحدث ، في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي مختلف حركات التحرر الوطني . ولكنها لم تكن ، في أي مكان وزمان ، «نهاية العالم» . وحدث ويحدث اكبر منها . وهل نسي أسياد «الانباء» احلامهم الهوجاء ، عن «انتهاء م. ت. ف.» بعد الخروج من بيروت ؟ وهل نسوا تأكيداتهم ان «المجلس الوطني الفلسطيني لن يُعقد» . فلما عُقد أكدوا انه «سيتبعثر» ؟!

وبا عيق على خلافاتهم الداخلية في اسرائيل نفسها حيث يكاد «الاخ» ان يأكل «أخاه» . ولا تجوز المقارنة هنا .

الخلاف مؤلم ومؤلم للغاية ولكننا واثقون بأن المعنيين المباشرين ، الوطنيين الصادقين ، قادرون على تجاوزه وسوف يتجاوزونه لا محالة .

ما هو موقفنا ؟

هذا هو موقفنا !

(جهينـــة)

تحية حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة

الى الاخوة رئيس التحرير وجميع العاملين في جريدتنا الغالية.

تحياتنا الحارة بمناسبة صدور جريدتنا «الاتحاد» يومية. انها لغالية حقا، وكيف لا وهي اول جريدة في بلادنا رفعت شعارات المساواة للمرأة في الحقوق، واول من دعت الى تحريرها الاقتصادي والاجتماعي.

انها لغالية على قلب كل امرأة واعية وعاملة، لانها نشرت صورا لحياة المرأة المكافحة وخاصة العاملة في المصنع ونشرت عن ظروف عملها واستغلالها ووضعت التوجيه المناسب للوحدة في الكفاح.

انها لغالية لانها كانت ولا تزال المصباح الذي ينير طريق شعبنا ويوحده في المعارك الكفاحية اليومية والسياسية.

لذا فكما حافظنا على قراءة ونشر «الاتحاد» وتوزيعها في الايام الصعبة مثل ايار ١٩٥٨ سنبقى على العهد، عهد الوحدة والكفاح من اجل تأمين المساواة والحقوق والسلام العادل وسنربي اجيالنا الحاضرة والقادمة بهذه الروح التي تؤمن بناء شعبا واعيا ومكافحا.

مع التحيات الرفاقية

عن حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة

اوديت نمر

«الاتحاد» موقف وقضيه

* بقلم : فتحي القاسم ـ الناصرة *

كمن يترقب مولودا عزيزا كنت أنتظر وخلال عدة أشهر، مولد «الاتحاد» اليومية. عشت فترة الترقب ـ أو قل أشهر المخاض، أسأل نفسي عن مدى وكيف التغلب على الصعاب التي ترافق «الاتحاد» في هذا التحول ـ «الاتحاد» يومية: يا لها من أمنية تترقرق كجدول يجري ليصب في بحر كبير وعميق ليروي النفوس الظمآنة للنضال والمتعطشة للمعرفة. «الاتحاد» يومية : يا له من حلم وارف الظلال والمعاني بتحقيقه يتبلور موقف وتتعزز خطوة تاريخية لا بد منها في ظروفنا الحاضرة ـ فالاحداث تتواثب وتتقاطر التحولات عديدة والزمن لا يتوقف. إذا فتحقيق هذا الحلم هو مطلب جماهيري يدعم تطلعات هذا الشعب الى الأفضل، ويشد قامته ليمضي لمعاركه وله سند يتكىء عليه ـ الكلمة الحرة والرأي الجريء والموقف الشجاع. وفي هذه العجالة من واجبي القول ان «الاتحاد» نصف أسبوعية «الأم» كانت وعلى مدى عشرات السنين المنصرمة المنبر الوحيد للقوى الوطنية لعرب هذه البلاد، ومن خلال صفحاتها تعرفنا على فكر عدة كتاب وطنيين في منطقتنا والعالم. وكم كانت مواقفهم الثورية تبهرنا وتعطينا من العزم الشحنة اللازمة لمسيرتنا الوطنية.

فالتعليقات السياسية التي زخرت بها صفحات «الاتحاد» كانت لنا الضوء والمسار لمتابعة الطريق. فالاخبار السياسية تقرأ في كل مكان وعلى صفحات الجرائد المختلفة والعديدة وتسمع وترى من خلال أجهزة الراديو وشاشة التلفزيون ـ أما المواقف النبيلة والثورية فالتعبير عنها فقط على صفحات «الاتحاد» وباعتزاز أقول ان اول قصيدة لي رأت النور على صفحات «الاتحاد» ـ فألف قبلة حب للاتحاد الموقف والقضية ومعا سنمضي حتى الفوز بحقوقنا العادلة من أجل حياة سعيدة وكريمة.

■ عن المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي.. والآفاق:

عبر مسيرة البقاء ويوم الأرض ـ نحو مسيرة الانطلاق التعليمي والحضاري

■ اجتماع سخنين الذي جرى مساء الاربعاء (٨٣/٤/١٤) في قاعة الثانوية الشاملة وشارك بالنقاش فيه عشرات الشخصيات الممثلة لأوسع قطاعات شعبنا مروراً بلجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي الى الشخصيات الوطنية والاجتماعية ، لبحث اقامة المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي والذي سينبثق عنه صندوق يقدم المنح لطلابنا الجامعيين . إن انعقاد الاجتماع في هذه المرحلة الشائكة والتي يتعرض فيها أبناء شعبنا لرياح التصفية العلمية والفكرية في الجامعات إثر توصيات «لجنة قصاب» العنصرية والتي سلبت الطالب العربي حقه الطبيعي والانساني من المنح الجامعية والحكومية تحت ضباب «عدم الخدمة العسكرية» أمر حريّ بالاهتمام والجدية وينمّ عن مسؤولية انسانية ووطنية .

جميل جداً وعميق جداً النقاش البنّاء والواعي الذي يرافق عملية تنظيم جماهيرنا العربية وهيئاتها الشعبية كقوة دمقراطية ضاغطة في البلاد . ولكن لا بد من بوتقة موحّدة تنصهر عبرها الافكار الوطنية المسؤولة لتحمل عبء المسؤولية ترسيخاً لمسيرة الوجود والتصدّي لسياسة التمييز والاجحاف .

ولقد لمس الجميع جديّة الأمر من حضور الأطر والشخصيات الممثلة لأوسع قطاعات شعبنا والتي تدرك فحوى ما يبرمج ويُنسج في شباك السلطة أولاً . وثانياً، من الواقع الانساني المدقع الذي يرزح تحته اولادنا نتيجة سياسة التجهيل التي تُجزّيء الانسانية .

فالقسط الجامعي يقارب (٣٥) ألف شيكل مدجج بالفوائد الباهظة لكل قسط يتأخر عن موعده . وكما اوضح ممثلو الطلاب الجامعيين «ان بعض الطلاب يضطرون لترك مقاعد الدراسة لعجزهم عن الثبات المادي امام المتطلبات الباهظة . فطوق التمييز المضروب حول جماهيرنا العربية تعليمياً ، استطعنا كسره وخلخلته مروراً بدعم الدول الاشتراكية التي استوعبت قرابة (٧٠٠) طالب وطالبة في جامعاتها ، مجاناً . الى نضال الجماهير العربيةالتي خاضت معارك نضالية راسخة من اجل حقنا في العلم والحياة لتحطم مقولة حطّابين وسُقاة ماء .

ورغم جدية الأمرين ، الا ان العقبات والتمييز ما زالا صارخين . ففي حين يشكّل العرب قرابة ١٦٪ من سكان الدولة ، والطلاب قرابة ١٨٪ توضح القائمة التالية الوضع القائم .



بقلم:

تيسير خالد اغبارية

ـ ام الفحم ـ

الجامعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تل ابيب	١٧٠٠٠	٣٢٠	١,٩٪
حيفا	٨,٠٠٠	٨,٠٠	١٠٪
القدس	١٥,٠٠٠	٨٠٠	٥,٣٪
بئر السبع	٦,٠٠٠	٣٤٠	٥,٦٦٪
بار ايلان	٦,٠٠٠	١٣٠	٢,١٦٪
التخنيون	٦,٠٠٠	٣٠٠	٥٪
معاهد أخرى	٤,٠٠٠	٥٠	١,٢٨٪
المجموع *	٦٢,٠٠٠	٢,٧٤٠	٣,٦٪

فحسب نسبة تعداد الطلاب من المفروض ان يكون تعداد الجامعيين قرابة (١٠٨٠٠) طالب وطالبة في حين المجموع الكلي يساوي (٢٧٤٠) فقط وهذا لا يتعدى نسبة ٣٦ ٪ من المجموع العام .

ان هذا الوضع » وتقليعة قصاب « الجديدة الى الوضع التعليمي الشامل عبر الغرف المستأجرة والمنهج التعليمي وكتب التدريس واحوال المعلمين، وغيرها ـ يحتم علينا ان نعمر سوراً وطنياً صلباً لتتحطم على اركانه سياسة التمييز ولتحمي فلذات الاكباد وحقهم في نور الشمس والتعليم. وهذا يلزمنا بمسارين متعاضدين من اجل الوحدة والنضال لألغاء توصيات قصاب وسبل التمييز الوافرة وتأسيس صندوق منح يدعم صمودنا في معركة التعلم . وكلا الامرين مرتبطان بكل جدية. واقامة الصندوق يجب ان تدعم معركة النضال لألغاء مقررات «لجنة قصاب» وليس الاكتفاء به كبديل للنضال الدؤوب. ومثل هذا الصندوق المقام لا شك سيلقى الدعم المحلي والخارجي من صناديق وهيئات مختلفة ، وهو قادر على تقليم حدة الموقف واضعف الايمان القسط الجامعي.

فأمام المجلس الشعبي وادارة الصندوق مهمات وعمل دؤوب لرسم خطة العمل . ولا شك انها تدرس الموقف بمنطلق الوعي الفكري والوطني وتأخذ بالحسبان الوضع العام للطلاب ونقاط أخرى جديرة بالاهتمام .

● تخصيص منح اضافية لتشجيع الفتيان على التحصيل الجامعي .
● تخصيص منح للطلاب المتفوقين .
● تخصيص منح لبعض المواضيع التي يحتاجها الوسط العربي خاصة في المجال التكنولوجي والابحاث العلمية والاحصاء وغيرها وتشجيعهم للتوجه اليها .
● تشجيع المعلمين والمعلمات على الاستكمال ، الأمر الذي يدعم مسيرة تطور التعليم العربي وكسر الجمود والتأخر .

وأخيراً .. لا بد من التفاعل الجدي بين المجلس كإطار اعلى لتقديم المنح وبين الصناديق القائمة والتي تقدم منحاً للطلاب العرب .

ومما يبعث على الأمل وقوف لجنة الرؤساء واللجان والاطر الجماهيرية والشعبية والنقابية وممثلي الجماهير العربية في مقدمة هذا الاطار الشعبي الوحدوي كتجسيد لرفضنا التمييز ودأبنا على النضال والوحدة .

جماهيرنا العربية في البلاد والقوى اليهودية والعالمية الشريفة مدعوة لدعم هذا الاطار الجديد وصندوقه دعماً لمسيرة الحفاظ على الذات والآفاق النضالية والحياتية .

تحية للمجلس الشعبي الجديد الذي خرج لنور الشمس من سخنين يوم الأرض .
تحية لجماهيرنا العربية التي ستستمر في الحفاظ على ذاتها كقوة دمقراطية تقف ضد العنصرية والتمييز وتنهج ركب الصمود ورفض الخنوع والتمييز . وعبر مسيرة يوم الارض الى مسيرة العلم والتعليم .

● كاتب المقال تيسير خالد أغبارية ، معلم من أم الفحم ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة «التقدم» ●



منذ ربع قرن وأنا أقرأها وفي كل مرّة تزداد في عينيّ جمالاً وأهمية !

حضرة رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم ،

حيفا .

تحيات حارة وتهاني قلبية لمناسبة صدور «الاتحاد» كصحيفة يومية . ان هذا الحدث لهو قفزة نوعية موفقة الى الامام لمحرريها وكافة القائمين على رعايتها ، ومكسب هام لجماهير الشعب العربي في اسرائيل .

منذ ٢٥ عاماً وأنا أقرأ «الاتحاد» بانتظام وفي كل مرة تصدر تزداد في عينيّ جمالاً وأهمية وتزداد حاجة شعبنا اليها .

لقد كانت على مرّ السنين بوقاً كبيراً لإسماع صرخات ومطالب الجماهير العربية في اسرائيل ونوراً ساطعاً لكشف أساليب الاضطهاد والمظالم التي تعرض لها عرب هذه البلاد وفضحها على رؤوس الاشهاد .

كانت «الاتحاد» ، وما زالت ، نصيراً مكافحاً للقضايا والمطالب العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، داعية للسلام والأخوة والمساواة بين الشعبين العربي واليهودي في هذه البلاد . واذكر بتقدير انها واكبت نضال لاجئي كفر برعم وإقرث وأسمعت صوتهم على الملأ منذ نشوء قضيتهم والى اليوم .

فالى الامام لتحقيق الاهداف والأماني الحقة والعادلة لشعبنا ، والسلام .

● المحامي انيس شقور ●

بلديــة النــاصرة

عطاء رقم ٨٣/١٣

إكمال تنفيذ مرحلة (أ) للشارع المؤدي الى خلّة الدير

١ ـ تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض من متعهدين مسجلين بطريقة الظرف المختوم لإكمال تنفيذ مرحلة (أ) للشارع المؤدي لخلة الدير بموجب الخرائط والمواصفات الموجودة بقسم الهندسة في البلدية والتي يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ١٣٠٠ شاقل لا تعاد سواء قدم العطاء او لم يقدم .

٢ ـ على من يشترك في العطاء تقديم عرضه بنسختين على النماذج الرسمية بظرف مغلق يسجل عليه رقم العطاء وان يرفق مع العرض شهادة تثبت انه مسجل لهذا النوع من الاعمال .

٣ ـ على المقاول ان يرفق بعرضه كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من قيمة العرض لمدة ٦٠ يوماً من تاريخ اغلاق العطاء .
العرض الذي لا ترفق معه مثل هذه الكفالة والذي يرفق بأي نوع آخر من الكفالات لا يُنظر فيه .

٤ ـ جولة للمقاولين تكون يوم الجمعة ٨٣/٦/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً . اللقاء في البلدية في قسم الهندسة .

٥ ـ آخر موعد لتقديم العطاء هو يوم ٨٣/٧/٥ الساعة الثانية عشرة ظهراً .

٦ ـ البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او أي عرض آخر .

● توفيق زيّاد ـ رئيس بلدية الناصرة ●

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

أعمال تطوعية في يافة الناصرة على شرف مخيم العمل القادم

● يافة الناصرة ـ لمراسلنا باسم داوود ـ قام العشرات من شباب قرية يافة الناصرة بعمل تطوعي هام يوم الاثنين الماضي، أتموا فيه بناء سور واق بطول ٢٥ متراً وارتفاع مترين وذلك في اطار مشروع المجلس المحلي لتجميل وتوسيع مداخل القرية.

وقد دعت لهذا العمل ادارة المجلس المحلي في القرية وتنظيم شباب الجبهة، وذلك لدعم المجلس في نضاله من أجل التغلب على المصاعب التي يواجهها بسبب الميزانيات الشحيحة.

ويعتبر هذا الانجاز خطوة تمهيدية لمخيم العمل التطوعي الذي دعا اليه المجلس المحلي، والذي سيتم في أيام ٤ و٥ و٨٣/٨/٦ ويشمل بناء قاعة للمركز الثقافي، وطلاء غرف المدارس.

وفي حديث لمندوبنا ـ قال أسعد يوسف كنانة رئيس المجلس المحلي، ان تكاليف مشروع بناء السور بلغت ٣٠٠ ألف شاقل وان انجازه عن طريق عمل تطوعي يوفر نصف المبلغ.

وعلم ان الاعمال التطوعية ستجري خلال المدة المقبلة يومين في كل اسبوع.

هل بكمت «الموز» حين دوّت المدافع ؟!

بقلم : أنطوان شلحت

● هل بكمت الموز (*) تحت دوي المدافع ؟! ـ بهذا التساؤل استمزجت مجلة «هيطون» الفنية (عدد ١ ـ ٧ الجاري) عدداً من مؤلفي الأغاني والمطربين الاسرائيليين حول دوافع ظاهرة اضمحلال الأغنية المحلية الممجدة لمجريات الحرب الأخيرة الى حد تلاشي دورها في ميدان رفع المعنويات ونفخ الحماسة في نفوس الجنود المقاتلين .

وأعادت المجلة الى الأذهان ظاهرة «ازدهار» الأغنية المحلية في «حروب اسرائيل» السابقة وما ترتب عن هذا «الازدهار» من تفجر الحماس القومي الجياش وفقء دمامل الاستعلاء الشوفيني والعنجهية العسكرية التي تمثلت عقب عدوان حزيران ١٩٦٧ (يسمونه ، عنجهية واستعلاء ، بـ «حرب الأيام الستة») في أغان مثل «ناصر في انتظار رابين» و «عدنا اليك ثانية يا شرم الشيخ» وغيرها .

وليسمح لي القراء أن أنقل حرفياً ردود عدد ممن استمزجتهم المجلة قبل الدخول في صلب الظاهرة :

المطرب أريك ليفي ، الذي غنى ممجّداً الحروب منذ أيام البلماح وانتلق نجمه في غمرة العدوان الحزيراني ، فسّر الظاهرة بقوله :

«هذه هي الحرب الأولى التي يشنها (تساهل) فيما وراء الحدود بحجة الدفاع عن النفس ويتحول الى جيش محتل . وفيما يخص الأغاني كان مستحيلاً في اللاوعي ، سواء لدى الشعب ولدى مطربيه ومبدعيه ولدى المجتمع الاسرائيلي بأسره ، التخلص من الشعور بأن هذه الحرب ليست حرباً عادلة . ولكون هذه الحرب قد استقطبت نقاشاً واسعاً كأنها لم تحظ باجماع شعوري وفني على انها حرب عادلة .. لذلك بكمت (الموز) .. لم تكن هذه الحرب أمراً لا بد منه وواقع أنه لم تكتب أغانٍ على هامشها هو أحد عوارض القطيعة بين ينبوع الابداع في البلاد وبين الادعاء الخلقي بعدالتها» .

وأضافت المطربة حافا ألبرشتاين إلى تفسيرات ليفي قولها :

«إن حقيقة إنعدام الأغاني هي ظاهرة قائمة بذاتها .. لقد وجدت نفسي ولأول مرة في حياتي أتخذ موقفاً سياسياً من الحرب وأشارك في المظاهرة الشعبية في تل أبيب ضد مجزرة صبرا وشاتيلا» . أما المطرب شلومو بار فكان أكثرهم تعاطفاً مع الظاهرة . قال :

«أعتقد أنه من واجب الموسيقى أن تخدم السلام وليس الحرب . واني ضد الأغاني التي تمجّد وتفاخر ببطولاتنا الجسدية . يجب أن نكتب ونغني ضد الحرب . بيد أني أعلم أن غالبية المبدعين في البلاد لا يجاهرون بأي موقف سياسي أو اجتماعي . وهذا نابع ، حسب رأيي ، عن اتجاه يحاول الاهتمام أولاً وقبل كل شيء بالمصالح الاقتصادية والفنية الأنانية للفرد المغني» .

إن هذه الاعترافات وغيرها ، مما يضيق المجال لنشره هنا ، تؤكد أن «الموز» لم تبكم تحت دوي المدافع .. إنما كان بكمها ، في الأساس ، إنعكاساً لانهيار ما يسمى بـ «الاجماع القومي» . وهذا إذا سلمنا بأنها بكمت ولم تفجر الآهات المكتومة في صدور الأمهات الثواكل والزوجات الأرامل والأطفال اليتامى أغاني وأناشيد معادية للحرب والموت . وكيف نسلّم ؟! فمثلما عجزت المدافع عن أن توقف الشمس على مداخل بيروت الغربية الوطنية لتكمل حرب الإبادة عجزت عن بكم «الموز» التي أرادت عتمة النفق الاسرائيلي أن تمنع نشيدها وسط قرع طبول الحرب والقعقعة بالسلاح والأوهام العسكرية المميتة .

وهكذا على النقيض من «ناصر في انتظار رابين» و «عدنا اليك ثانية يا شرم الشيخ» انتشرت الأغنية الشعبية التالية :

هدّي هدّي يا طيّارة
وعالبنان ودينا
نتحارب عشان شارون
وبالتابوت يردونا

رددها في البداية جنود اسرائيليون في الأراضي اللبنانية المحتلة ثم سرعان ما أصبحت على كل لسان . والذي ألف هذه الأغنية ، وهو رئيف يتسحاق (٢٦ عاماً) من أعضاء حركة الجنود «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان ، ألّف أغنية أخرى لم يكن «حظ» انتشارها شعبياً مثل «حظ» الأولى وهذه ترجمتها الحرفية :

حربي الصغيرة
عمرها حوالي السنة
تلقيتها من رفول هدية
حربي الصغيرة
مختلفة تماماً
يسمونها سلاماً
لكنها حرب

يحق لشلومو بار أن يرى في عدم مجاهرة المبدعين بأي موقف سياسي أو اجتماعي بكماً في غير محله ونضم صوتنا الى صوته في مطالبة هؤلاء المبدعين بأن يتجاوزا صمتهم بما يخدم السلام .

ولكن يحق لنا ، في الوقت نفسه ، أن نرى في هذا البكم ، بما ينطوي عليه من تحفظات وتحولات داخلية ، نفسانية ، نوعاً من التذمر يشير الى انفراط ما في مسبحة «الاجماع القومي الصهيوني» . ورغم كون هذا الجانب من ردود الفعل تعبيراً عن مواقع التأثير الحاسم في وعي الجمهور إلا أنه يمارس تأثيره المحدود من خلال الحث على التفكير والتأمل ومخاطبة الأحاسيس .

وبقدر ما يكون هذا البكم و «هدّي هدّي يا طيارة» بشير مولود جديد يحمل كل مؤهلات الحياة فإنه ، بالقدر نفسه ، شهادة شرف لملحمة الصمود الفلسطيني ـ اللبناني الوطني المعجزة .

(*) ـ الموز ـ ربات الفنون التسعة . وهن تسع شقيقات بنات جوبيتر (أشهر آلهة اليونان) يحمين الغناء والشعر والفنون في الميثولوجيا اليونانية . وقد اختصت كل واحدة منهن بفن من الفنون اليونانية التسعة . فاختصت يوراني بعلم الفلك وكيليو بعلم التاريخ ويوتيرب بالموسيقى وتربسيكور بالرقص وتالي بالكوميديا وملبومين بالتراجيديا وأراتوا بالشعر الرثائي والتحسّري وبوليمني بالشعر الغنائي وكليوب بالشعر الحماسي

قصة مصرية

الموت في ثلاث لوحات

بقلم: يحيى الطاهر عبد الله

رجل كانت داره الكلمات

● مات يحيى الطاهر عبد الله . رحلت تلك المقدرة الهائلة على القول . شاعر الفقراء السمر المهزولين لضى نحبه .

ويا فقراء مصر .. هذا رجل كانت داره الكلمات. كانت هويته مصر وكان ولاؤه لكم . واذ هاجرت ألوف الناس من أعماق الصعيد الى القاهرة جاء معهم ليكون قلبهم ولسانهم . وهو عاش في القاهرة بهم ولهم . وحينما أصبح معترفاً به من الكل في مصر وفي العالم العربي ككاتب فذ لم يذهله النجاح عن نفسه . بقي هو الانشودة السمراء من مصر العليا . يعرف الكلمة والأسطورة ، صريحة ومكنية . يقول فترتجف قلوب الأصدقاء فرحا ويقول فترتجف قلوب الأقزام منه ذعراً .

بقي فظاً خشناً صلفاً متوحداً كحدأة. متربصاً كصقر. صارخاً زاعقاً بلا هوادة . لم يطل شفتيه ويحمر خديه ويزج حاجبيه ويتصدر المجتمعات ويعقد الصلات ويبرم الصفقات ويفرح بالاعطيات ويطرب بالسفريات . بل بقي يكتب ويكتب ، يكسب مما يكتبه لقمة وكوب شاي لكي يكتب من جديد ويشرس من جديد .

الامر في يحيى الطاهر عبد الله انه كان ، ويا له من موجع ان نقول كان ، كان منشد الفقراء الذين لم يتح لهم في كل تاريخ مصر الحديث ان يكون قولهم جزءا معترفاً به من الثقافة المصرية الابعد ثورة ٢٣ يوليو اذ ذاك أتيح لهم ان يقولوا وان يكون قولهم جزءا حيويا بل أكثر الأجزاء حيوية في الادب المصري . ولقد بقي يحيى مخلصاً لهؤلاء كأنه حافظ متصوف او راهب متنسك لا يختلط ولاؤه لعقيدته بشيء يشوب صفاءها رغم مرارة الابعاد والفقر حتى الجوع .

واذا يغيب يحيى عن صف الكتاب المصريين فانه يترك ثغرة لا يمكن سدها وفراغاً لا يمكن ان يملأه غيره ويترك في قلوب قرائه وأصدقائه حزناً أبدياً . لكن كلماته ستبقى في هذه القلوب جزءا رائعاً حاراً من الادب المصري .

[«اليسار العربي»]

ـ اللوحة الاولى ـ

ها هو بخيت البشاري ممد على سريره الذي صنعه بيديه من جريد النخيل . المرض المكروه أقعده من عامين . رفعت حزينة عنه الغطاء ورأت الوجه وقد شرب الألوان الثلاثة : الاسود والاصفر والازرق ـ فخمنت انه الموت . قالت حزينة لبنتها : اركضي يا بنت ولا تعودي بغير الشيخ الفاضل ، وقالت حزينة لنفسها وهي ترى الغطاء يطلع وينزل بمكان الصدر : ها هو يقاوم بعزيمة الرجال .

لم الشيخ الفاضل ذيل لقطانه الحريري الابيض من خلف وهم بالجلوس . أقسمت حزينة بمحمد أشرف الخلق ان لا يوسخ الشيخ الفاضل ثوبه النظيف بالقعود على المصطبة العارية . جرت فهيمة وعادت بحصير فرشته على المصطبة ـ التي تطوق جذع شجرة الدوم القائمة بفناء الدار . وقعد الشيخ الفاضل .

خبطات الهواء تحرك الاوراق الخشنة الكبيرة لشجرة الدوم وتجعلها تحتك وتصدر أصواتاً أشبه بزحف الحيات وسط دغل الحلفاء . ضوء شمس ما قبل الغروب الأصفر اللين يغمر ارض وحوائط الفناء الضيق . الشيخ الفاضل أشار بالفائدة التي تعود على المريض من الشعاع الأصفر . حزينة القاعدة على الارض بجوار سرير زوجها لزمت الصمت . فهيمة القاعدة على الارض بجوار أمها لزمت الصمت . قالت لنفسها سأجربها في فعل تفعله : أنا لم أخبر بعد هذا الذي خبرته هي .

أدار الشيخ الفاضل وجه بخيت للقبلة الشريفة وباعد بين الشفتين وصب الماء الطهور ومال على أذنه مجاهراً : لا اله إلا الله .. سيدنا ونبينا محمد رسول الله ، وعاد وقعد على الحصير فوق المصطبة .

سقط الظل الثقيل على الفناء فجأة . خمن الشيخ الفاضل بعلمه ان ملاك الموت قد حضر . وقالت حزينة المجربة : نعم هو ملاك الموت . وظنت فهيمة من غفلتها ان الشمس سقطت هناك خلف جبل الغرب ، لكنها أغمضت جفونها ـ مثل أمها والشيخ الفاضل ـ لتحمي عينيها من التراب المهتاج من ضرب الجناحين الكبيرين ، وسمعت مثل أمها والشيخ الفاضل صوت الشهقة العالية وصوت الباب الذي انغلق فما قدرت على كتمان الصرخة العالية .

***

النسوة المعزيات يشاركن حزينة في الصراخ ويلطمن الخد وحزينة تعلم ان الواحدة منهن تنادي موتاها الغوالي . أما هي فبعقلها هناك مع الرجال .. مع الميت يرفعون الشعر عن الابطين والعانة .. ويغسلون الجسد بالماء .. ويدعكونه بعشب الطفن المر .. ثم يجمعون من جيوبهم ثمن الأكفان البيضاء ويحملونه على خشبة ويصلون عليه وينزلونه في الحفرة ثم يهيلون التراب عليه ـ وعليها هي ان تتدبر في أجر الفقهاء الذين سيحضرون لتلاوة القرآن على روحه طلباً للغفران والرحمة .

ـ اللوحة الثانية ـ

صحت بالليل الاخير على صوتها تتضرع : أماه .. أماه ، حيث فزعة قالت فهيمة : البرد .. البرد يا أمام .. نعم جسد البنت كله يرتعش والرأس ساخن كأنه فرن موقدة ، لمت كل الأغطية وكومتها فوق الجسد ، وبالخل والماء بللت خرقة وظلت ترتب الرأس ، وظلت ساهرة حتى طلعت الشمس ، وهالها أن رأت وجه ابنتها وقد شرب الالوان الثلاثة : الاصفر والاسود والأزرق ، قالت لنفسها : هي الحمى المميتة .

جاء المأمون حلاق الصحة ، وحلق شعر رأس فهيمة ، وفصده بالموسى ، وامتص بالمحجام الدم الفاسد ، ملأ خمسة محاجيم من الدم القذر القاتم اللون ، وقال : هناك إيضاً دم فاسد يعكر الدم النقي الذي يحفظ لفهيمة الحياة .. ولو كانت صحة فهيمة تحتمل لأخرج محجامين آخرين وضمنت بذلك سلامتها ، وقال المأمون حلاق الصحة انه سيعود مريضته بعد آذان الظهر مباشرة ليرى ما يجب .

جاء المأمون ورأى فهيمة ما زالت على حالها لا تفيق من غيبوبة حتى تسقط في غيبوبة ، فأوقد ناراً وحمى مسماراً وكوى رأس فهيمة ثلاث مرات . وقال المأمون : بذلك أكون قد قتلت الدم الفاسد العكر، والأمر بعد ذلك لله وحده يفعل ما يشاء .

ظل الأمل يبرق ويخفت ، واذن يوسف الاعور من فوق مسجد عبد الله لآذان العصر ، واذن يوسف الاعور ينادي الناس من فوق جامع عبد الله لصلاة العشاء ، وها هي فهيمة تبتسم ، وصرخت حزينة في وجه القادم : لا .. لا .. انها لا ترحب بك .. لكنها صغيرة وغير قادرة على مواجهة الألم .

ـ اللوحة الثالثة ـ

بين الدروب الترابية الضيقة المتعرجة المحاطة بتلال القبور الراقدة تحت ظلال الغروب والحمراء المتوهجة بغير حرارة ، كانت حزينة تدب وشجر التمر حنة تحت هبات الريح الخفيفة لا يكف عن أمطارها بالزهر الاصفر اليابس ، كانت تسلك طريقها وسط المقابر محاذرة متطيرة من هول ما يمكن ان يصيبها فيما لو داست عظام ميت ، وسمعت حزينة وقع خطوات تتبعها ،وجاهدت حزينة جهاد الانثى الضعيفة لتطرد الخيالات والمخاوف السوداء ولكن عقلها عصاها فاستسلمت للقوة القاهرة التي تسوقها ونظرت خلفها ورأت فهيمة : نعم هي فهيمة بلحمها ودمها . فهيمة التي ماتت .. وما ان لمحتها حتى اختفت !! أتكون القادرة بنت الجن أخت الشقيقتين هي التي فعلت هذا !؟.. نعم الشقيقات الثلاث القادرات بنات الجن من يجمعن القطط والكلاب الضالة ويمسكن بالرحى الكبيرة التي تدور ولا تتوقف ويطحن اللحم والعظام فتموء القطط وتعوي الكلاب ويختلط الدم باللحم وتلمع العيون الست بمثل الجمر المتقد .

***

البيت موحش وحزينة بمفردها ، مات البشاري وماتت فهيمة وحزينة محمومة وعاجزة عن ان تنادي جارة ، وماكينة الطحين تدق في صمت الليل بصوت واضح رتيب لا ينقطع : تك .. تك ، والجنيات الثلاث هنا .. عيونهن تلمع في الظلام كجمرات متقدة ـ ولكنها ستحتمي بهذا الذي يقف فوق رأسها ، وابتسمت حزينة للرجل الكبير الجرم الاسود العاري المكشوف العورة .

[عن مجموعته «الدف والصندوق»]

الفهلوي

بقلم : ناجي ظاهر

● قصة: الكاتب الأوزبكي غفور غلام
● ترجمة: يوسف عبود
● إصدار: دار التقدم ـ فرع طشقند، ١٩٨٢

● درج سكان آسيا الوسطى منذ القدم، في «الثلجة الأولى» من كل عام، على تقليد طريف هو ان يكتب أحدهم رسالة الى آخر يتمنى فيها عليه ان يقوم بشيء ما، وإذا حدث وغاب الأمر عن الآخر وقرأ الرسالة فعليه ان يقوم بتنفيذ ما يتمنى او يُطلب منه.أما إذا تنبه الى الأمر قبل استلام الرسالة فيقوم بالقاء القبض على المُرسل أو حامل الرسالة. حينذاك تنقلب الآية وينتقل الحق بالطلب او التمني الى المرسل اليه. فيقوم بدوره بطلب ما يريد، وعلى المرسل ان يقوم بتنفيذ ما يُطلب منه في مثل هذه الحالة.

اما الولد الهارب من البيت نتيجة سبب سيأتي ذكره ـ ذلك الولد الفهلوي، فما ان يتساقط الثلج في ذلك العام الذي تدور فيه أحداث قصة «الفهلوي» للكاتب الاوزبكي غفور غلام، حتى يقوم بتحرير رسالة ـ هذا نصُها:

الثلج أرسله العلي، أيا عزيزي بابا، البرد ينذر والسماء جهومة تعد العذابا، أما الفقير فانه قد انفق القرش الأخير وليس يملك درهما ليشتري حتى الثيابا، جسمي بحريد راعشاً وتكسرت أضراسي وليس عندي من غطاء أضعه فوق رأسي وأنا خدمتك كل يوم، من النهار وفي الأماسي لبيّت كل مطلب لك يا أجل الناس برت المتاعب أضلعي كأنني قاشوشة تكنس الحوش الكبير من طلوع الشمس. هل لي بروب او غطاء لرأسي المنفوش ولكم جزاء سخائكم ولقاء هذا جمعاً. أرجو من الله الكريم ان تحجوا سبعاً.

تلميذكم اليتيم ــ

واضح ان الرسالة موجهة من تلميذ الى معلم وواضح أيضاً ان التلميذ يتمنى على المعلم ان يشتري له روبا او غطاء رأس ـ اي ملابس يدفىء المسكين المرتجف من البرد بها جسده، ويطلب من معلمه ان يحج سبعاً. وحتى لا نبتعد عن المعنى الذي نريد ان نورده نقول: المعلم هنا ليس معلماً تقليديا، وإنما هو معلم يدير «غرزة حشيش»، أي حشاش يقدم الى الحشاشين الافيون، وهو بهذا المعنى رجل فاسق أتسى ما يمكن أن يطلب منه هو ان يتوب. فكيف عن تل الموبقات التي يقوم بها، ويؤكد هذا طلب تلميذه منه ان يحج سبع مرات.

وفي اللحظة التي يُحرّر فيها ذلك الولد ـ التلميذ رسالته الثلجية، علينا ان نكتشف، أنه بدأ يضيق بالجو الذي تفرضه عليه المدرسة ـ التي هي أبعد ما يكون عن المدرسة، وإنما هي غرزة حشيش، يعلم فيها التلميذ شتى أنواع الفهلوة والحيلة وكل ما هو لا إنساني، وعلينا ـ وحدنا ـ نحن القراء تقع مسئولية التلقي ـ ان صح التعبير ـ بهذه الروح يستطيع الكاتب القدير، ان يضعنا في مواجهة دائمة ومتيقظة مع العمل الأدبي، وبهذا المعنى يقوم العمل الأدبي بالايحاء الذي يستدعي يقظة القارىء من ناحية ـ وبالتساؤل الذي يستدعي مشاركة القارىء التامة للكاتب، من ناحية ثانية.

●

تبدأ بقية «الفهلوي» بوصف عام للمقهى وللناس، والجوّ الشعبي بكل ما فيه من مرح يخيم على جو القصة العام من أول سطر الى آخر سطر تضمنته، ورغم الصعوبات التي يمر بها الفهلوي ـ بطل القصة ـ بدءاً بالهرب من البيت خوف الحساب العسير الذي ستقوم به امه، بسبب سرقته لكمية من السمن والبيض، لكي يشارك ـ في أكلة شعبية، يقوم بالتحضير لها جميع أبناء الحي، مرورا بالتجارب العسيرة التي يعاني جراءها ـ مع صديقه، من معاملة الملاكين الكبار وأصحاب الأراضي الشاسعة لها، وانتهاءا بغرزة الحشيش التي سبق وذكرت، فإن بطل القصة ـ الفهلوي الصغير يستقبل المصائب بوجه باسم، ولا ينتج هذا عن قوة غريبة مثالية حالة تسكن روح ـ الفهلوي ـ وإنما ينتج في الحقيقة من روح الشعب ـ تلك الروح العظيمة، التي لا يمكن ان تقهر، التي إذا ما سكنت في جسد ما شحنته بقوة غريبة، تهون أمامها جميع المصائب، ويصبح بمقدوره ـ أن يتجاوز النكبات والمزائم مهما اشتدت، الى برّ الامان والابتسام.

بهذه القوة ـ المستمدة من روح الشعب، يُقدم الفهلوي مقتحما الصعاب، بقلب ثابت وبإرادة حديدية لا تلين، وما دام طلب الفهلوي ـ في مجمل الأمر ـ ليس مستحيلا، وما دام لا يطلب اكثر من تحقيق الشخصية، والعيش بكرامة، فإن إقدامه يجعله أقوى بكثير من ذلك المالك الكبير، الذي لا يملك غير الأرض ولا يعلم الا بالمحافظة على مصالحه الخاصة، الأمر الذي يجعله سخيفاً ضيق الأفق يفقد كرامته في اللحظة التي يشعر فيها انه فقد بعض محاصيله من الأرض. اما الفهلوي ـ ابن الشعب الأصيل ـ فهو الوحيد القادر ان يبتسم من ذلك الجشع الذي يفقد كل شيء، إنسانيته وكرامته وشخصيته، في اللحظة التي يشعر فيها انه خسر شيئا ما، ان الفهلوي الباحث الأبدي عن شخصيته وعن تحقيق احلامه يملك، أكثر بكثير، من ذلك المالك الكبير الجبان والخائف والفاقد لانسانيته، بمجرد استغلاله للأخر. لقد سكنت روح الشعب جسد ذلك الولد ـ الفهلوي ـ فشحنته بقوة، ظلت طوال المدة الزمنية ـ التي امتدت عبرها القصة، تؤكد ـ ان المستقبل للفهلوي، وللشعب، وهذا في رأيي، معظم ما جاءت هذه القصة لتقوله.

أما طرح الكاتب غفور غلام لبعض الخلافات الصغيرة التي قد تنشب بين بسطاء الناس، في قصته والقصة حافلة بها، فتؤكد ـ بالأضافة الى محاولة الكاتب إضفاء روح من الواقعية والصدق على جو قصته، أنه بالامكان دائماً تجاوز هذه الخلافات، ودليل ذلك: أن المتخاصمين من بسطاء الناس، يعودون دائماً الى الصفح والتصافح ـ والتلاحم: قادم المصائب، الأمر الذي لا يحدث ولا يمكن ان يحدث حين ينشب الخلاف بين بسطاء الناس من المستَغَلين وبين ملاكي الاراضي من المُستغِلين.

لقد تعرفت من خلال هذه القصة الى كاتب لم أقرأ له من قبل، وكل ما أعرفه عنه شكلياً هو ما أثبت على غلاف الكتاب من أن: غفور غلام (١٩٠٣ ـ ١٩٦٦) أكاديمي حائز على جائزتي لينين والدولة وشاعر شعب اوزبكستان، ذو نتاج أدبي مترع... أما قصته الفهلوي فهي ـ كما اثبتت على غلاف الكتاب أيضا: «واحدة من أفضل أعمال فنان الكلمة العظيم ـ وهي «قصة شبه ذاتية». أما جوهريا، فقد عرفت من خلال هذه القصة الكثير عن الكاتب. ولعل هذا الاعتزاز الذي أشعر به، وأنا أكتب هذه الملاحظات ـ بعد قراءة «الفهلوي» يؤكد ان الجوهري الأصيل هو الباقي وأما الشكلي والزائف فهو الزائل.

وهل هنالك ـ بعد هذا كله ـ أكثر خلوداً من روح الشعب، التي كونت لُب وأعماق هذا العمل الأدبي العظيم؟.. لا أعتقد

(الناصرة)

مكتبة "الاتحاد"

صدور الطبعة الثالثة من كتاب «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» للدكتور إميل توما

● أصدرت منشورات «الاسوار» الطبعة الثالثة من كتاب «ستون عاماً على الحركة القومية العربية الفلسطينية» للدكتور اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير مجلة «الجديد».

ويلقي د. توما الضوء، في كتابه هذا، على حركة التحرر القومي لا بأفقها الفلسطيني إنما بأفقها العربي وذلك عبر صراعها ضد المستعمرين منذ غزو نابليون لمصر وبلاد الشام حتى الحرب العالمية الثانية وبداية الاستقلال للاقطار العربية. وعبر سرد وقائعي ومنهج مادي ـ تاريخي يحلل الكتاب نضال الحركة الوطنية الفلسطينية منذ وعد بلفور حتى العام ١٩٧٧.

يقع الكتاب في ٢٧٦ صفحة من الحجم المتوسط يتوزع على اربعة وعشرين فصلاً.

وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب قد صدرت في العام ١٩٧٨ عن منشورات «البيادر» في القدس المحتلة وصدرت الطبعة الثانية في العام نفسه عن منشورات دار «ابن رشد» ودار الاعلام والثقافة التابعة لـ (م.ت.ف) .



«جهات الروح» ـ ديوان جديد للشاعر سميح القاسم

● أصدرت منشورات «عربسك» ديوانا جديدا للشاعر الكبير سميح القاسم يحمل العنوان «جهات الروح». ويقع في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير.

ويضم الديوان سربية «انتقام الشنفرى» وتقع في أحد عشر نشيدا وأغنية وملاحظة وغالبية القصائد التي كتبها الشاعر في الفترة ما بين تموز ١٩٨٢ ونيسان ١٩٨٣ تحت تأثير الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان وهي ثلاثية «الرجل الأخير» و«الحصار» و«بعد القيامة» وقصائد «تغريبة» و«قطر الندى» و«قصيدة القبر الجماعي».




«ضوء في النفق الطويل» ـ رواية علي الخليلي

● عن منشورات «الأسوار» في عكا صدرت مؤخراً رواية «ضوء في النفق الطويل» وهي الرواية الثانية للباحث والشاعر الفلسطيني المعروف علي الخليلي بعد «المفاتيح تدور في الاقفال».

وتقع الرواية في ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط. وصمم غلافها الرسام كريم دبّاح.

قصيدتان لبابلو نيرودا

الراية

إنهضي معي
فما من احد يرغب في البقاء
فوق الوسادة، مثلي
حيث تحاول أجفانك
ان تحضر العالم من اجلي
وهناك أيضاً
أريد ان اترك دمي
ينام معانقاً عذوبتك
لكن انهضي!
هيا انهضي
إنهضي معي
ولنخرج معاً
لنكافح معاً نسيج عنكبوت الشرّ
والنظام الذي يوزّع.. الجوع
واخطبوط الفقر
هيا بنا
ها أنتِ يا نجمتي، الى جانبي
منذ برهة خُلقتِ من طينتي!

حبيبة جندي

في غمرة الحرب أدت بك الحياة
ان تكوني حبيبة جندي
والآن،
جاء دورك لكي تمشي فوق النار
بفستانك الحريري البسيط
وأظافرك الرخامية

* *
*

إليّ، ايتها المشردة تعالي وأشربي
من صدري ندىً أحمر
لم تريدي ان تعرفي اين كنتِ تسكعين
وكنتِ رفيقة في حَلبة الرقص
لم يكن لديك حزبٌ ولا وطن
وها أنتِ الآن تمشين بجانبي
وترين ان الحياة كلها تمشي معي
وأن الموت وراءنا
الآن، ليس بوسعك ان ترقصي
في القاعة بلباسك الحريري
لسوف تمزقين حذاءك
لكنك ستكبرين خلال السير..

* *
*

عليكِ ان تمشي فوق الاشواك
تاركةً، وراءك، قطيرات من الدم
قبّليني ثانيةً، يا حبيبتي
نظّفي البندقية، يا رفيقتي!

■ بابلو نيرودا: الشاعر القومي للشعب التشيلي وأحد الشعراء الأكثر شهرة وابداعاً في الحركة الشعرية العالمية المعاصرة. وُلد سنة ١٩٠٤ وتوفي في الرابع والعشرين من أيلول ١٩٧٣ بعد فترة وجيزة من الانقلاب الفاشي بزعامة الجلاد بنوشيت. يتميز شعر نيرودا بالجمع الخلّاق بين الشرب من الجذور الفولكلورية للشعب التشيلي، شعراً وغناءً واساطير وحكايات، من جهة، وبالرؤية الثورية، التجديدية باستمرار. وقد كان نيرودا، طول حياته الواعية مناضلاً في صفوف الحزب الشيوعي التشيلي كما مثّل الحزب في البرلمان عدة دورات. وكان في السنوات العشرين الأخيرة من حياته عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي ومحرر المجلة الأدبية للحزب. وقد جمعته بالرئيس التشيلي الاشتراكي سلفادور أليندي صداقة عميقة، وكان مستشاره الخاص لشؤون الثقافة والفنون.

طبع نيرودا كل الحركة الشعرية في تشيلي وكل امريكا اللاتينية بطابعه الخاص الذي يجمع بين الملحمية والثورية المندمجة بحركة الجماهير. وقد حصل في آخر سنوات عمره على جائزة نوبل للآداب. ترجمت قصائد نيرودا الى اغلبية لغات العالم. ■■

رسول حمزاتوف:

كتابة الشعر الجيد كاصطياد طير طائر

● ولد الشاعر السوفييتي المعروف رسول حمزاتوف في قرية تسادا الصغيرة الواقعة في جبال داغستان في القفقاس. ولكل قرية هناك سماتها الخاصة بها. اذ تشتهر احداها بصياغة الذهب والفضة. بينما تشتهر اخرى بالراقصين على الحبال وتشتهر ثالثة بالفن الفخاري. اما قرية تسادا فهي تشتهر منذ القدم بشعرائها. ويقال إن الكثير من الأقوال المأثورة كان مصدرها بيوت تسادا الجبلية. وهكذا نجد ان الظروف كانت متوفرة لكي ينشأ رسول شاعراً. وقد ساعده وطنه الكبير الاتحاد السوفييتي على ان يصبح شاعراً معروفاً على المستوى العالمي.

لقد اثرت الجبال وحياتها في حس الشاعر فغدت هي وأهلها الموضوع الرئيسي لدواوينه. ويكفي مجرد الاشارة الى أسمائها: «أغاني الجبال» و «قلبي في الجبال» و «بنت الجبال».

وقد أجرى فكتور غوساروف، مندوب «أنباء موسكو» اللقاء التالي مع الشاعر:

- لديك قصيدة قصيرة ولكنها عميقة بعنوان «الزمن» تقارن فيها الشاعر ببهلوانات الرقص على الحبال من قرية تسوفكرا. فما هو القصد من هذه المقارنة؟ وماذا تعني بهذه الصورة التعميمية للزمن؟

- ان الفكرة المجازية للقصيدة هي كالآتي: ان انسان القرن العشرين يسير على حبل حياته واذن فعليه ان يكون في غاية الحذر وأقصى الانتباه وان يستعين بالاخرين لكي لا يقع في الهاوية. انك تسألني لماذا هو صعب طريق كل واحد منا الى هذه الدرجة؟ لأن الزمن الذي نعيش فيه معقد جدا وهنالك أبيات كتبتها انا مفادها: «القرن العشرون يقطب حاجبيه. نحن أطفال القرن. الخزي لنا والعار. اذ لم يسبق ان امتلأ العالم بكل هذه الاكاذيب والدماء. القرن العشرون يرخي أجفانه. نحن أطفال القرن. المجد لنا والغار. فالعالم لم يناضل كما في عصرنا ضد الكذب والشر». هذه هي حالة القرن العشرين المتناقضة فهو عنيف وهش وكئيب وعظيم في آن واحد. ولذا فمن المحتمل ان يكون الانسان المعاصر بأعماله ومصائبه عظيماً الى درجة لم يسبق لها مثيل.

كان ديوان حمزاتوف في الشعر المنثور المعنون بـ «داغستان بلدي» حدثاً كبيراً في الادب السوفييتي وانتاجاً جديداً للغاية احتوى على أكثر عناصر الكتابة الادبية تنوعاً كوثائقية الرواية التاريخية وعمق القصة النفسية وحماس القصيدة بالاضافة الى الحكم الشعبية والفكاهة ودقة الأمثال.

- كيف ولد ديوان «داغستان بلدي»؟ هل كان ذلك صدفة؟

تراكم في نفسي قطرة بعد اخرى ويمكنني تسميته نشيداً وطنياً.

لقد كانت الكأس طافحة حينما طلبت مني احدى الصحف التي تصدر في العاصمة ان أكتب مقالة عن داغستان فاعتذرت بلطف وبدأت أكتب ديواناً عن البلد الذي وهبني الحياة

هنالك شعراء كثيرون تخمد في نفوسهم شعلة الشعر عند تقدمهم في السن فيجلسون الى المنضدة ليكتبوا مذكراتهم. اما ديوان «داغستان بلدي» فهو ليس من هذا النمط. وحول كون ولادته محض صدفة ام لا؟ يمكن الاجابة بنعم ولا في آن واحد لانه

ان «داغستان بلدي» هو اعتراف وحلم حيث يصب الماضي والحاضر والمستقبل كأنهار في بحر الحياة.

وان الاستجابة الروحية هي الصفة التي تحدد العطاء الحقيقي للشاعر في جميع الازمان. ويشمل شعر حمزاتوف العالم بأكمله بشقيه المادي والروحي ويحدث أحياناً ان تكون كلمة أو عبارة كافية لكي تلتهب نفسه وتبدأ بالغناء. واليكم مثالاً واحداً.

يقول الشاعر: نادراً ما أشاهد برامج التلفزيون. وفي إحدى المرات كنت أشاهد برنامج «نادي الرحلات» فتحدث مدير البرنامج عن جزيرة في المكسيك يطلق عليها اسم «جزيرة النساء». فترسخت هذه التسمية في مخيلتي على الفور فما هي هذه الجزيرة؟ ولماذا أطلق عليها هذا الاسم؟ وسرعان ما تهيأت لي فرصة زيارتها فاتضح بأنها كئيبة ونائية جداً. وقد أطلق عليها ذلك الاسم بعد مأساة. وحدثنا دليلنا وهو شيخ متقدم في السن بأنه حدث مرة ان ذهب مئة رجل من سكان الجزيرة لاصطياد الأسماك في المحيط فهلكوا بسبب اعصار تاركين على الشاطىء زوجاتهم وذويهم. بعد ذلك أمضيت وقتاً طويلاً في كتابة قصيدة «جزيرة النساء» التي تحولت الى شعر يعبر عن التجوال والذكريات والتأمل والاستنتاجات الفلسفية حول نصيب النساء. والقصيدة تطرح أهم مشاكل العصر كالحرب والسلم والحب الفعلي تجاه الانسان والكراهية ضد الطغيان والخير والشر في نهاية المطاف.

وهناك أغانٍ مشهورة جداً من تأليف رسول حمزاتوف. ومنها أغنية «الغرانيق» التي اجتازت الزمن والمسافات. واستمع اليها الناس في أكثر من خمسين بلداً في العالم لتحدثهم عن الالم على أولئك الذين لم يعودوا من جبهات الحرب الماضية ولتذكرهم بأنه لا توجد قضية أهم وأقدس من توطيد السلام على الأرض.

ويقول رسول حمزاتوف: يجب ان تكون للشاعر موسيقاه وروحه وحياته - وأعتقد بأن لا اختلاف بين الشعر الجيد أو الأغنية الجيدة فكتابة هذا وتلك كاصطياد طير طائر.

لقد نال شعر رسول حمزاتوف شهرة شعبية واسعة منذ زمن بعيد. فما هو سر ذلك؟ أهو يكمن في وفائه للتقاليد الشعرية القومية؟ نعم. فشعر حمزاتوف يرتبط بشدة بحكايات وأغاني داغستان. ومنه تفوح رائحة تقاليد وطباع شعبه. ولكن شعر حمزاتوف يعبق بالمشاعر العزيزة والمفهومة لا من قبل أبناء شعب الأوار وحده بل وأبناء الشعوب الأخرى على الارض كذلك. يقول حمزاتوف: ان داغستان هي أمي الاولى ففيها ولدت وفيها سمعت لأول مرة لغتي وهنالك غنيت أول أغنية. أما أمي الثانية فهي روسيا العظيمة التي ربتني وساعدتني في الكشف عن مواهبي وفتحت أمامي طريقاً واسعاً وآفاقاً رحبة وأهدتني أصدقاء جدداً روس وأوكرانيين وجورجيين وأرمن.

وما زال الهام الشاعر حتى اليوم مليئاً بالعنفوان والانطلاق، بعد أن أصدر عشرات الدواوين. وقد بلغ رسول حمزاتوف الستين من العمر وله مهام رسمية يخصص لها الكثير من وقته واهتمامه. فهو عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي. ويرئس منظمة الكتاب في داغستان بالاضافة الى عضويته في هيئات إدارة اتحاد الكتاب في جمهورية روسيا الاتحادية واتحاد الكتاب السوفييت ولجنة جائزة لينين وجوائز الدولة واللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام. وبالرغم من كل هذه المشاغل لا يمر يوم لا يمارس فيه حمزاتوف شغله الأساسي الا وهو الشعر.

- ما هي مشاريعك الابداعية الشعرية؟

- يصعب علي الحديث عن الدواوين التي سأكتبها غداً. فأنا في هذه الحالة كالصياد الذاهب الى الغابة. فهو لا يعرف صيده مسبقاً. ولكن هنالك ناحية واحدة أعرفها بالتأكيد وهي انني سأواصل العمل لإصدار ديواني الثالث من سلسلة «داغستان بلدي».

المعجم الطبي الروسي العربي

● تأليف: أرسلانيان ك. ت. شويوف ي. أ.

● تحرير: اجلال عبد الرازق أحمد

● لقد حظيت الطبعة الأولى للمعجم الطبي الروسي العربي، التي صدرت عام ١٩٧٧ باقبال كبير لدى القراء في الاتحاد السوفييتي والبلدان الأجنبية لدرجة انها نفدت بسرعة.

وتلبية لطلبات عدة شركات عربية للتجارة بالكتب أصدرت دار «اللغة الروسية» للنشر في مدينة موسكو في العام ١٩٨٣ طبعة ثانية من هذا المعجم. وقد نقحت الطبعة الثانية وزودت برسوم توضيحية لأعضاء وأجهزة جسم الانسان والادوات الطبية المستعملة عند إجراء الفحوص والعمليات الجراحية.

ويتضمن المعجم الطبي زهاء ٢٠٠٠٠ مصطلح في الجراحة والأمراض الداخلية وأمراض النساء وفن التوليد وطب الأمراض العقلية والنفسية والأمراض الجلدية وطب العيون والأطفال وعلم الطفيليات والتشريح وعلم العقاقير والفسيولوجيا وعلم الوراثة والمعدات والأجهزة الطبية.

وقد وضع هذا المعجم الطبي على أساس الكتب والمعاجم الطبية السوفييتية والعربية. وعلى أساس المصطلحات التي أقرها مجمعا اللغة العربية في القاهرة ودمشق والمجمع العلمي العراقي.

وأثبتت في هذا المعجم الكلمات التي تقابل المصطلحات الاكليكية باللغة اللاتينية أو الانكليزية الامر الذي يجعل هذا المعجم مفيداً للقراء الذين يتكلمون باللغة الانكليزية في البلدان الأجنبية.

وخصص هذا المعجم للأطباء والباحثين العلميين والمدرسين والطلاب والمترجمين.

«مشاهد انسانية» لناظم حكمت



● ناظم حكمت ●

● صدر مؤخراً عن دار الحوار (سورية) الكتاب الثاني من «مشاهد انسانية» للشاعر التركي ناظم حكمت، نقلها الى العربية فاضل لقمان.

و «مشاهد إنسانية» هي لوحات شعرية حرصت على الافادة من إمكانات جميع الأجناس الادبية كتبها الشاعر في سجن بورصة في تركيا، مستلهماً حياة البشر العاديين، والنجوم غير المعهودين من فقراء ومكافحي سائر الأمم.

ومن المشاهد هذا المقطع:

«كانت ليلة ناصعة البياض
تمر خلف زجاج النوافذ.
هناك القمر، هناك البحر
في الخارج.
هناك الارض تضحك معمورة بالفرح
تحت القمر في الخارج
كل هذا لم يكن يحس به
اولئك الذين جلسوا داخل العلب
الزجاجية الزرقاء
في عربة الطعام».

سعيد الغزالي

دورة القصائد والصباح

كيف تريدني أن أكتب عن القصائد المذبوحة في عينيه!
عن العصافير المقصوصة الأجنحة!
عن هدير القلب والحرب الأخيرة!
كيف!
وكيف تسقط النيازك من عينيه اسراب اسراب العصافير الجميلة!
أأقول يجيء هادئاً كالبحر
وعيونه فراديس النجوم القادمة!
كم نجمة تلألأت على جبينه الوضاح
أطلت عيونها، أضاءت الحياة والظلمات!
كم ثُرة انهمرت أشجانها في دورة الفصول والأغنيات!
ما أسمك أيها الطفل الجديد!
- صباح. قال، وسكبت الحقول اسرارها الخضراء
وانفرجت أسارير القبة الزرقاء
انه الكون نجمة خالدة الضياء.
صباح، أتحمل الأسرار وأنباء الرياح!
في الصيف والشتاء!
والناس ينتظرون ينتظرون لا يملون انتظاراً للقاء
أجئتهم تقول إنك آت في الفصول القادمة!
أم أقترب اللقاء الآن. والآن والآن ينتشر الصباح
والأرض امرأة جميلة، ياسمينة، تفاحة حمراء
ماذا تقول يا صباح!
- أنا النشيد العبقري
عارماً بأمواج الحياة
أنا دورة الفصول والفرح.
صباح، انه الموت يأتي كل يوم
تنزف اللوحات ألوانها
تحتشد الطيور السوداء في الآفاق
وكل صباح ابحث عن قصيدة ملونة الريش والأجنحة لا أجد.
أبحث عن قلب وأقمار وألوان قزح
لا أجد.
وكل صباح ينصب الجوع خيمته في ساحات داري
والفقر والحرب والموت هنا
فأين أقماري!
صباح، أيها النشيد العبقري،
كيف اواجه الحرب الدائمة!
- أنا الزهرة يورق في عينيها قمر
تستطيل اوراقها، تكبر، تكبر في مساحة الحيلة والتاريخ
أنا زهرة البروليتاريا تبرعم
الفقراء ينتصرون
وفي الملاحم والأغاني والقصائد والرايات
زهرة البروليتاريا تبرعم
- صباح، والحربُ والموت والجوع
وأمي فقدتها في الحرب
وأطفالي الصغار وامرأتي الجميلة!
صباح، الآن تمضي الآن!
امي فقدتها وأطفالي الصغار وامرأتي الجميلة!
صباح، صباح الى أين تمضي الآن!

فارس يطل من عينيه صولجان العزيمة
يجيء من بعيد
- ما بك أيها الشقي، إنه الصباح الوليد
يحمل عنفوان الحياة وأسرار الصمود
- أيها الشقي، أما سمعت نشيده!
سيعود، وتعود أفراح الحياة
سيعود بأنباء جديدة
ومضى الفارس
غاب في البعيد كقرص الشمس
شهرزاد يحميها الصباح، كل صباح
تحكي حكاياتها للملايين
وعصافير القصائد تطير في السحابة كل صباح تطير
تطير
ما أسمك أيها الطفل الجديد!
- أنا النشيد العبقري على شفاه الكادحين
يا نشيداً هادئاً كالبحر
عاصفاً كالبلّور
عيونه فراديس النجوم الخالدة
البروليتاريون ينتصرون
برعم جديد في شفتي
قصيدة جديدة، وتفاحة حمراء، وامرأة جميلة في دمي
سأكتب عن القصائد المذبوحة في عينيه
عن العصافير المقصوصة الأجنحة
عن هدير القلب والحرب الأخيرة
كل صباح •

ياسين حسن

«الدموي»

أنت يا أيها الوحيدْ
المتداخل في كلّ شيءٍ..
المتناثر في كلّ خلايا العالَم..

تساميْتَ فبلغتَ درجة الملاك
وتعاميْتَ..
فمن غيرك هو الشيطانْ!؟!
كلبك الذي لا ينامُ الّا على الحريرْ
ولا يأكل إلا قطع اللحْم
ويستطيع ان يرث كنزاً بأكمله..
وخادماً يسهرُ على راحتِه..
من ذا الذي فضّلهُ على بني جنسك..
غير أنتَ؟!
وهُم..
بأجسادهم الهزيلة السوداء من الشمس
وأكفهم الصغيرة المشققة من تراب الأرض!!
وعيونهم الجامدة.. والمتعلقة على دموعها..
يواصلون الليل بالنهار
والنهار بالليل ببطونهم الضامرة الخاويه!!

من ذا الذي جعل تلك البطون..
لا تطعن سوى الهواء غير أنتَ!؟

* * *

زرعت الأرض بالجثث بدل القمح..
وعدت إخوتك بالرصاص بدل الورودْ!!

كنْ قلباً..
فأنا السكين..
وأشفيك من كلّ شيء!!
هوذا دستورك الأبدي..
يا سيف الشيطان الدمويّ على الأرض
مقدسةٌ أنت أيتها الجثة الباردة!!
تخرج من كلّ شيء!؟
وتتداخل في كلّ شيء.. كالسوسة..
عفونتكْ..
وستبقى تشْبر غور كلّ شيء..
حتى انصهارك في اللاشيء!!
هي ذي مشيئتك!!

(الطمرة)

لوحة من تشيلي

● صموداً.. لا بدّ أن تسقط الفاشية! ●

حول أزمة مجلس عمال الطيبة

قيادة الهستدروت المعراخية تصر على جعله مجلسا خنوعا عاجزاً عن خدمة مصالح العمال

* يتخوفون من الائتلاف مع الجبهة ويهددون بحل المجلس المنتخب... ويتركون المجلس مشلولا.. وكله في اطار صراعاتهم الحزبية الضيقة والمعادية لمصالح عمالنا *

بقلم:
عبد القادر ظاهر
- الطيبة -

لا شك بأن سياسة «المعراخ» وحزب العمل وممارساته تجاه الجماهير العربية في هذه البلاد، ابان فترة حكمه وحاليا في «المعارضة» البرلمانية وفي السلطة الهستدروتية - تتميّز بالعداء السافر لهذه الجماهير والاستهتار بكيانها وقوتها ومصالحها الحيوية.

وما نشرته «الاتحاد» يوم ٦/١٦ عن الخطة التي وضعتها قيادة المعراخ، باشتراك رعنان كوهين «المسؤول عن الاقليات»، والتي يريد المعراخ من خلالها محاربة «العدو الاساسي» - الجبهة الدمقراطية، في الانتخابات المقبلة، اي محاربة النهج الجبهوي المؤحد لصفوف جماهيرنا في النضال الثابر والكفاح من اجل حقوقها - يثبت بوضوح هذا العداء ويكشف طبيعته العنصرية. ويمكننا ايجاد مئات وألوف الامثلة لذلك. لكننا نكتفي اليوم بالاشارة الى قرية الطيبة حيث يركز قادة المعراخ جهودهم لاستعادة المواقع التي تمكنهم من فرض هيمنتهم وبالتالي خططهم وممارساتهم المعادية لجماهير الطيبة. وهذا يتجلى على الصعيدين البلدي والعمالي. فعلى الصعيد المحلي تحاك المؤامرات وتمارس الضغوط ومحاولات الابتزاز والتهديد من قبل المعراخ لحرف وتخلي المجلس المحلي في الطيبة، ممثلاً برئيسه الاستاذ عبد اللطيف حبيب، عن المضي في موكب نضال وكفاح اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بهدف التخريب على وحدتها واضعاف كفاحها. فهم لا يخفون عداءهم لمواقف رئيس المجلس المحلي النضالية شأنهم شأن المستشار غور أرييه، سيء الصيت.

لقد كانت قيادة المعراخ وما زالت تعيث الفساد بشتى الاساليب وتغذي الصراع والاحتراب العائلي وتصطاد في المياه العكرة بهدف الوصول الى تفسيخ وحدة صف جماهير الطيبة، معتمدة في ذلك على بعض زلمها الذين ما زالوا يراهنون على هذا الحزب. ومعتمدة ايضا على «قوى شابة طازجة» تلتقي مع المعراخ في كن مشاعرالعداء والحقد للجبهة الدمقراطية برنامجاً ونهجاً - محلياً وقطرياً، تحركها شهوة اعتلاء «المناصب» مهما كانت بغيضة وبعيدة عن خدمة مصالح الجماهير.

وعلى الصعيد العمالي يظهر مفعول تخريب المعراخ بجلاء في الموقف من مجلس عمال الطيبة المعروف بأنه مجلس العمال الوحيد في كل قرى المثلث. ان هذا المجلس يعيش في أزمة مزمنة: فهو مشلول تماماً. والسبب: ١ - تخوف زلم المعراخ من امكانية تفعيله بقيادة ائتلاف باشتراك كتلة الجبهة، هذا الائتلاف الذي هو الضمان الوحيد لخدمة مصالح عمال وعاملات وجماهير الطيبة. و ٢ - الصراع المستحكم بين اعضاء كتلة المعراخ في المجلس (٦ اعضاء من اصل ١٥ عضوا). و ٣ - بسبب انتهازية بعض العناصر من كتلة «شبلي» الممثلة بـ ٣ اعضاء. هذا بالاضافة الى مواقف وحذلقة اعضاء كتلة «النهضة» - الممثلة بعضوين - التي لم تتجاوب مع اي من المساعي والاقتراحات العديدة التي بادرت اليها الجبهة لتوحيد الصفوف والتعاون في شتى المعارك النضالية. كل هذا يضع امامنا صورة واضحة للعوامل والظروف التي ادت وما زالت تؤدي الى فشل وشل مجلس العمال.

لقد بذلت كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة (٤ اعضاء) وما زالت تبذل الجهود المخلصة في سبيل تحقيق الهدف الآني والاساسي حاليا وهو: منع حل المجلس وتفعيله على اساس برنامج عمل واضح - حد ادنى - يتفق عليه بين جميع الكتل، ان امكن، تكون في مركز مهماته معالجة القضايا النقابية والمطلبية لعمال وعاملات الطيبة وتلبية حاجات شبيبتنا العاملة والمتعلمة وجمهور الرياضيين وتحسين وتوسيع الخدمات الطبية والاوضاع الصحية في «صندوق المرضى» الهستدروتي، ومقاومة سياسة الغلاء والتضخم والحروب والاحتلال - التي تفقر الفقراء وتغني الاغنياء - والتصدي لسياسة التمييز القومي والعنصري لحكومة الليكود اليمينية، والعمل على البدء في تصنيع بلدنا عن طريق فتح فروع لمصانع هستدروتية تضمن وتوفر اماكن عمل محلية لعمال وعاملات الطيبة. اي ان يكون صلب البرنامج هو الدفاع عن حقوق العمال والمستخدمين والموظفين أبناء وبنات الطيبة والسعي لانتزاع حقوقنا في المساواة من الجهات الرسمية والهستدروتية. بذلك تنخرط جماهير عمالنا في معركة الكفاح الشامل من اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة في الحقوق اليومية والقومية وقضية السلام ايضاً.

هذه هي الطريق الكفيلة باخراج المجلس من أزمته وشلله. ان المحك هو الموقف من هذا البرنامج، وعلى اساسه يجري الحكم على مواقف وممارسات الكتل الممثلة في المجلس، وليس على القضايا الشكلية مثل من يكون السكرتير! فمع الاهمية لذلك تبقى القضية الاساسية والجدية - هي توازن القوى في المجلس الحالي وفي استعداد الكتل للتجاوب والعمل على تنفيذ البرنامج النضالي والمطلبي المقترح من قبل الجبهة.

ان مسؤولية استمرار الوضع الحالي تقع على عاتق المعراخ وقيادته الهستدروتية العليا، التي تُسخّر هذا الوضع في سبيل تحقيق مأربها بفرض تركيبة تخدم هذه المآرب خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات للسلطات المحلية. فهي تريده مجلساً خنوعاً واداة لتحقيق مكاسب سياسية في المستقبل، تشوه صورة ابناء شعبنا الناصعة. وهي لا تتورع عن التهديد بحل المجلس المنتخب فيما اذا فشلت محاولاتها ومناوراتها لفرض التركيب الذي يخدم مخططاتها في تنصيب سكرتير من بين زلمها، يتحكم بالمجلس ويضرب حقوق ومصالح وإرادة جماهير عمال الطيبة.

ان الجبهة الدمقراطية في الطيبة لا تقبل ان تكون طرفاً او شريكاً في مناورة - مغامرة - لتركيب هيئات المجلس مبنية على اساس حسابات ضيقة وموقتة ومشبوهة. ولن يغير من الأمر اقتراح ان يكون السكرتير جبهوياً، خاصة وان للجبهة تجارب سابقة مع القوى المقترحة لتشكيل ائتلاف لا يأخذ بالحسبان التوازن المعقد القائم في المجلس.

والى جانب هذا فان كتلة الجبهة لا تفوت فرصة واحدة للتعاون المشترك والمخلص مع كل من تعز عليه مصلحة عمال الطيبة، على اساس البرنامج الكفاحي المطروح، وبالاعتماد على اوسع وحدة صف كفاحية داخل المجلس، تدافع عن قضايا العمال وتتصدى لسياسة الحكم الليكودي اللعنصرية البشعة ولاحباط مؤامرات قيادة المعراخ وقيادة الهستدروت التي تدير ظهرها لنضالات الشغيلة وتساند بذلك، حكم الليكود.

* الكاتب هو عضو سكرتارية جبهة الطيبة الدمقراطية وسكرتير فرع الحزب الشيوعي.


● الطيبة ●

● عبد القادر ظاهر ●



أجور عمال البناء

[«الاتحاد» - توجه الينا بعض الاخوة من عمال البناء يطالبون باعادة نشر لائحة أجور عمال البناء التي تدفع اليوم، اي بعد اضافة علاوة الغلاء عن اشهر كانون الثاني وشباط وآذار بنسبة ١٣.٨٪. وكذلك طلب منا نشر لائحة أجور العاملين في شركات ومصانع الهستدروت. ونحن ننشر اليوم أجور عمال البناء وسنؤجل نشر لائحة أجور الهستدروت الى عدد الجمعة القادم:]

الاجر الابتدائي للعامل غير المهني
٤٣٣ شيكل

درجة ١	٤٩٩ شيكل
درجة ٢	٥٤٣.٦٠ شيكل
درجة ٣	٥٨٣.٧٥ شيكل
درجة ٤	٦٣١.٥٥ شيكل
درجة ٥	٦٥٢.٢٥ شيكل
درجة ٦	٧٠٣.٥٥ شيكل
درجة ٧	٧٥٠.١٠ شيكل
درجة ٨	٨١٠.٢٠ شيكل
درجة ٩	٨٥٣.٥٠ شيكل
مساعد مدير عمل	٨٨٧.٦٥ شيكل

ملاحظة: ● يدفع اصحاب العمل لصندوق التأمين ما قيمته ٣٢٪ من الاجر الشامل ويدفع العامل ٤.٥٪. المجموع: ٣٦.٥٪ ** هذه الاجرة مقابل يوم عمل واحد.

الاجر الشهري لمدير العمل

درجة ١	٢٤.٦٢٤.٦٠ شيكل
درجة ٢	٢٦.٠٠٧.٧٠ شيكل
درجة ٣	٢٧.٣٨٨.٨٠ شيكل
درجة ٤	٢٨.٧٨٨.٧٥ شيكل
درجة ٥	٣٠.٢٢٣.٥٥ شيكل

اضافات لمديري العمل

* يدفع صاحب العمل مبلغ ٨٤.٧٠ شيكل في الشهر عن كل سنة عمل وذلك حتى وصول اقدمية العامل الى ٢٥ عاما.. بحيث لا تكون اضافة الاقدمية اكثر من ٢١١٧.٥٠ شيكل في الشهر.

* العامل المتزوج يحصل على مبلغ ٩٣.٥٥ شيكل في الشهر.

اضافات للعمال وللمديرين

* يحصل العمال الدائمون والمثبتون ومديرو العمل على مبلغ ٤١.٨٠ شيكل في اليوم كمصاريف اكل و ٢١ شيكل للعمال المؤقتين.

* علاوة عدم التغيب، للعمال وللمديرين، تصبح ٨٣٧.٨٥ شيكل في الشهر، وفي حالة التغيب ليوم واحد يصبح المبلغ ٣٤٨.٢٠ شيكل.

من نصدق منهما؟

مستشار الوزير: لا مفر من اغلاق ال - عال
يسرائيل كيسار: لا مجال لاغلاق ال - عال

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - اعلن يسرائيل كيسار، نائب السكرتير العام للهستدروت، انه لا مجال لاغلاق شركة ال - عال وان الاتفاق الذي تم توقيعه بين العمال والحكومة باشراف الهستدروت استهدف انقاذ الشركة وليس اغلاقها.

ولم يفسر كيسار على اي شيء يعتمد في كلامه، وكان يرد بذلك على استجواب قدمه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين، فتهرب من تصريحات مستشار وزير المالية يكير فلسنر وادعى ان الاتفاق جيد.

ويذكر ان فلسنر المعروف بتأثيره في وزارة المالية، اعلن ان شركة ال - عال لم تعد ربحية منذ توقفت عن العمل ايام السبت، ولذلك فانها لن تصمد في السوق العالمية وستغلق في القريب.

فتساءل غونين في استجواب قدمه في اعقاب ذلك للسيد كيسار: هل هذه هي نتيجة الاتفاق الذي اجبرتم العمال على قبوله؟ هل من ضمان لمستقبل عمال ال - عال؟

لكن كيسار اخذ يلف ويدور حول الموضوع دون ان يعطي جواباً عينيا، وكل ما قاله هو ان الهستدروت ستتعاون مع كل الاطراف من اجل ضمان استمرار شركة ال - عال.

ومن الجدير بالذكر انه حسب الاتفاق المذكور تم ضرب العديد من الحريات النقابية لعمال ال - عال وبات محظوراً عليهم الكفاح النقابي والاضرابات وتم فصل ما يزيد عن ١٨٠٠ عامل منهم.



● يسرائيل كيسار ●

تعازينا

● الى الرفيق العزيز احمد خلايلي بوفاة والده راجين للفقيد الرحمة ولآله من بعده طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

في معلوت:

العاملات يضربن عن العمل وصاحب العمل يطردهن والهستدروت «مشغولة»

● الجليل الاعلى - لمراسلنا نايف سليم - اعلنت عاملات مصنع «چيبور» في معلوت الاضراب عن العمل يوم الخميس ٨٣/٦/١٦ وذلك احتجاجا على انخفاض اجورهم بنسبة كبيرة.

وقد علمنا ان احدى العاملات وعمرها ١٣ عاما لا يتجاوز مرتبها السبعة آلاف شيكل وان باقي المرتبات لا تزيد عن هذا الأجر بكثير.

وحين توجهت العاملات الى ادارة المصنع للمطالبة بزيادة الاجور جوبهن بالرفض القاطع. فقررن الاضراب ليوم واحد. وفي ذلك اليوم تركن الماكينات وخرجن الى ساحة المصنع. فما كان من مدير المصنع، روبين، الا ان راح يطاردهن ويقذفهن بالشتائم البذيئة محاولا طردهن الى خارج المصنع ومنعهن من الجلوس في غرفة الطعام. ولكن العاملات رفضن الانصياع له وبقين في المصنع وقررن تشكيل لجنة عاملات تقود نضالهن.

وقامت اللجنة بالاتصال مع المسؤول في مجلس عمال معلوت مطالبة بالدفاع عن حقوقهن. الا ان هذا «المسؤول» تهرب من لقائهن بقوله: «انا مشغول الآن».. ثم طردهن. فعادت العاملات الى المصنع وهناك عدن الى العمل وعملن ساعة ونصف الساعة اضافية تعويضا (!) لصاحب العمل عن الاضراب ؟!

هذا وعلمنا ان مندوب كتلة الجبهة في الهستدروت سيطرح هذه القضية ويلاحقها في مجلسي عمال معلوت ومركز الجليل.

الحد الادنى من الاجور في شركات الهستدروت ١٤ الف شيكل.

●تل ابيب - قررت اللجنة المركزة في الهستدروت ان يتقاضى العاملون في القطاع الهستدروتي لا اقل من ٥٠٪ من حصول الاجور في القطاع. وتساوي هذه النسبة مبلغ ١٤ الف شيكل التي تشكل نصف متوسط الاجرة في القطاع الهستدروتي في شهر نيسان وهي ٢٨ الف شيكل.

«عدم خوف» مدير مكتب العمل في الجليل يقلق عمالنا العاطلين عن العمل

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - صرح مدير مكتب العمل في الجليل الغربي، السيد الياهو سموحا، في الاسبوع الماضي، انه لا خوف من تسريح جماهيري من العمل في مدينة عكا. وقد اثار هذا التصريح القلق لانه يثبت ان هناك تسريحا من العمل لكنه «غير جماهيري»!.

ويذكر ان عدد طالبي العمل في عكا كان في شهر ايار الماضي ٥٥١ عاملاً بزيادة ١٠ طالبي عمل عن شهر نيسان، وان عدد الذين يتقاضون مخصصات «تأمين الدخل» هم ٥٦ شخصاً من مجموع العاطلين.

ومن المعروف ان الرقم الرسمي للعاطلين المسجل في مكتب العمل لا يعكس الرقم الحقيقي والذي هو اعلى بكثير، وان البطالة حين تتفشى فانها تصيب بالدرجة الاولى العمال والشغيلة العرب.

ان تصريح مدير العمل الذي اراد به «التطمين»، انما يثير القلق خصوصا وان من بين الـ ٥٥١ عاملا المسجلين رسميا عاطلين عن العمل، ٥٦ منهم فقط يتقاضون مخصصات «تأمين الدخل».

هيك قيادة نقابية!..

«التزمت حكومة اسرائيل، امام صندوق النقد الدولي، بتخفيض الاجر الحقيقي للعاملين، وسوف تعمل هذا، مع ان احدا من الوزراء لن يعترف بهذا علنا» - هذا ما اعلنه نائب السكرتير العام للهستدروت ورئيس الدائرة النقابية اسرائيل قيسار امام الدائرة النقابية لمجلس عمال حيفا.

وماذا عن موقف الهستدروت؟

يؤكد قيسار ان «الهستدروت من جهتها ستناضل من اجل الحفاظ على الاجر الحقيقي والحفاظ على اماكن العمل»

هل نقتدي بموقف الهستدروت من اضراب الاطباء، كترجمة لمواقفها في «الحفاظ على الاجر الحقيقي» (؟!). لكن رئيس الدائرة النقابية لا يلبث ان يرخي «قبضة النضال» سريعا و «يغازل» اصحاب العمل المستقلين «المهتمين بدفع علاوة التآكل لولا تخوفهم من ان هذا سيغضب الحكومة التي ستلقي على عاتقهم مسؤولية افشال البرنامج الاقتصادي لوزير المالية».

واذن؟ هل يقبض الشغيلة من هذا الكلام شيئاً؟ اصحاب العمل يريدون.. وفي نيتهم، لولا تخوفهم من الحكومة ؟!!

فكيف سيحافظ حضرته على الاجر الحقيقي؟ ومع ذلك سيحافظ! فقد «اعرب عن امله بانه من الممكن الوصول الى اتفاق مع اصحاب العمل حول علاوة التآكل في الاجور.. بدون حاجة الى اتخاذ خطوات ضدهم».

اي ان العلاوة ستصرف من تلقاء نفسها، او نتيجة للروح الرياضية التي يتحلى بها اصحاب العمل.. عندما يزول تخوفهم من اتهام الحكومة لهم «بالعمل على» افشال برنامج وزير المالية الاقتصادي.

هيك قيادة نقابية ولا بلاش !!

* نسيم ابو خيط *

NEW TIMES

تحولات النيو - ماركسية

المقال التالي مترجم عن مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية، يناقش فيه الكاتب نظريات عالم الاجتماع الفرنسي اندريه غورز التي تحاول باسم الماركسية التشكيك بالموضوعات الماركسية الرئيسية حول الثورة الاشتراكية.

بقلم: يوري استروفيتيانوف

بعد ان اجتازت «النيو ماركسية» كل دورات الجحيم الاجتماعي والنظري، اصبحت صفة لمنظرين متقلبين، وحتى متعارضين لكن ذلك لم يحل دون تقلبهم للتعرجات والترددات والمنعطفات غير المبررة التي تشكل الخاصية المشتركة لكل الوان النيوماركسية. الشخصية التي تجسد افضل تجسيد هذا النوع من التذبذب والارتداد هي اندره غورز، وهو عالم اجتماع فرنسي معروف، مؤلف لعدة كتب وابحاث اثارت دائما نقاشات صاخبة. ان التحليل المقارن لكتابيه: «الاصلاح والثورة» و«وداعا للبروليتاريا، أبعد من الاشتراكية»، يشكل متاهة حقيقية.

اصلاح ضد الثورة ام اصلاح للثورة؟

يحاول غورز في كتابه «الاصلاح والثورة» الاستناد الى استنتاجات الماركسية فيصف سيرورات احتكارات الدولة وتناقضاتها وصفاً بارعاً.

فهو، على العكس من تيودور ادورنو وهربرت ماركوز، يفتش على التناقضات التناحرية الرئيسية للرأسمالية في علاقات الانتاج الخاصة بها: انه لا ينفي الموضوعة القائلة ان الطبقة العاملة التي تضم بروليتاريي العمل الذهني والبدني هي القوة المحركة للثورة، بل هو، على العكس، يدافع عن هذه الموضوعة بقوة.

يرى غورز ان ما يحكم المؤسسات الانتاجية، بشكل من الاشكال وراء المجتمع الحر شكليا، هو نظام استبدادي حقيقي، بانضباطه العسكري وتراتبه الهرمي. نظام يتطلب من الشغيلة طاعة تامة. والرأسمالية عاجزة عن تلبية الحاجات الاجتماعية التي تغيرت تغيراً كاملا منذ مطلع القرن. وما يعوز الناس الآن لم يعد مجرد اجر مرتفع، بل ايضا امكانية الابداع، وكسب الرضى المعنوي عن عملهم.

في حين ان العمل في المؤسسات الانتاجية الرأسمالية لا يتطلب اي جهد من المخيلة ويخضع لنظام تكنولوجي صارم وللتسابق القاتل لتحقيق الارباح. انه رتيب وممل ويتعارض تعارضا تاما مع الابداع، و«منتزع» بالنسبة للتشغيل وليس فقط في المصانع، بل ايضا في المكاتب والشركات والمصارف والمؤسسات العلمية، يتحول الناس الى خدم طيّعين، لا اكثر من قطعات في آلية الانتاج او ارقام على البطالة الاجتماعية المخزمة، وابعد ما يكون عن التملك من التشكيك.

وكما يلاحظ غورز بكثير من الصداقة، فإن الاضطهاد المزدوج المتمثل بالاستغلال وب«الانتزاع»، والحنق المنظم لشخصية الفرد للطاقات المهنية والانسانية، واستحالة التحكم بالانتاج. كل ذلك يشكل السبب الحقيقي، ولو انه قد يكون بعيدا عن الادراك، الكامن وراء النضال الاقتصادي الذي تخوضه الطبقة العاملة من اجل زيادة حصتها في الاستهلاك وزيادة اجورها. ان العامل، حتى ولو كان عالي الاختصاص، يريد ان يبيع حياته بأعلى ثمن ممكن طالما انه لا يملك خياراً آخر غير البيع.

لكن اشتراك العمال في سباق الاستهلاك الماراتوني لا يضعف تبعيتهم للرأسمال. انه على العكس يقويه. انه تواطؤ حقيقي من البروليتاريين في اضطهاد انفسهم. انهم لا يلاحظون كونهم قد وقعوا في الفخ، ويقبلون اصول اللعب الرأسمالية التي تحكم عليهم بالفشل المحتم. والثمن المدفوع في هذا الفشل هو حياتهم التي تهدر حتى آخرها، وأوقات فراغهم الخالية من الفرح وثقافتهم المخصية. ان انتزاع العمل، اساس النظام الرأسمالي، يفترض انتزاع الاستهلاك.

لكن ما يولده الانتاج الرأسمالي من خيل وخمود وشعور بتفاهة الوجود يدخل في تناقض حاد مع هذا الانتاج ويتمرد عليه ويصبح عقبة امام نمو القوى المنتجة. ان زيادة حصة العمل الذهني في الانتاج وتناقص حصة العمل اليدوي، يشكلان، في رأي غورز، مجازفة كبرى بالنسبة للرأسمال. ان النشاط الخلاق والذكي والمستقل هو في تعارض مع الرأسمالية وعلى تناقض تناحري معها ويشكل الشحنة التي يمكن ان تدمرها.

ان الرأسمال والواقع بين طرفي كماشة في أحجية لا حل لها. بين ما تفرضه الثورة العلمية والتكنيكية من ضرورة التخفيف من اثقال الرأسمال والسماح للفرد بتحقيق طاقاته الخلاقة الكامنة، والرغبة بتدميرها وسحقها لصون سلامة الرأسمال والبحث عن مخرج خارج هذه الحلقة المفرغة في تعليم مجموم ومبتور ومبستر. ان الهدف من مثل هذا التعليم هو اقناع بروليتاريي العمل الذهني، الخاضعين للسرقة على هذا النحو، بدونيتهم، واجبارهم على الانحناء امام علم النخبة وثقافتها.

ان ثورة تغير التطور الاجتماعي تغييرا جذرياً هي وحدها القادرة على تأمين توجه انساني للمجتمع. لكن على عكس النيو ماركسيين التقليديين، يضمن غورز الاصلاحات الاجتماعية ايضاً في السيرورة الثورية، فيقود تفكيره الى الاستنتاج بوجود نوعين من الاصلاحيات، اصلاحات ضد الثورة واصلاحات للثورة. يصنف في الأولى تلك التي توصي بها الاصلاحية الكلاسيكية التي تضع الاصلاحات الجزئية في مقام ارفع من الهدف الثوري.

ويضع في الثانية المطالب الهادفة لتلبية حاجات اجتماعية تزعزع استقرار الرأسمالية. ولا يمكن في رأي غورز، كسب المعركة عندما يستخدم العدو كل اسلحته، اذا لم تكن المطالب الجزئية تسمح من خلالها برؤية هدف يستحق ان تبذل ما أجله كل الجهود.

وداعاً للبروليتاريا

لكن فجأة، ظهر سنة ١٩٨٠ بحث اندره غورز بعنوان: «وداعاً للبروليتاريا. أبعد من الاشتراكية». يعيد هذا الكتاب احياء كل الافكار الاساسية للنيوماركسية: الانتزاع التام الذي يصبح قدراً للفرد في النظام الصناعي، عجز وعزلة الشخصية الانسانية، جبروت الرأسمال، عدم قدرة البروليتاريا على الشروع بعمل ثوري. ينكر غورز كل ما كان يؤمن به دون ان يعني ذلك انه استبدل ايمانا بآخر. انه لم يعد يؤمن بشيء. فهو يتخلى عن موضوعة ماركس القائلة بأن نمو القوى المنتجة يهيء الشروط المادية للاشتراكية، وعلى العكس من ذلك يرى ان الثورة العلمية التكنيكية، والتضخم المتواصل في تقسيم العمل عبر الأمم، وتركز الانتاج وتحوله الى انتاج أممي بسرعة، كل ذلك يجعل تلك الشروط المادية من الاتساع بحيث تفلت، ليس فقط من اي محاولة تقوم بها البروليتاريا لتملكها، بل حتى من قدرة البرجوازية على التحكم بها.

يشدد عالم الاجتماع غورز على ان البرجوازية لم تعد تضطلع بالسلطة على المجتمع. فهذا الأخير تسيطر عليه قوة غالية، رأسمال لا هوية له، يجعل من الرأسماليين أنفسهم موظفين لديه. منفذين طيّعين لارادته وقراراته. فلا يعرف الرأسمال سوى ضابط واحد: الادارة المركزة من قبل الدولة التي يمكن ان تتحقق بالافضلية على قاعدة الملكية العامة، ولكن ايضاً - وهذا ليس مستبعدا - على قاعدة الملكية الخاصة. لكن الدولة نفسها ليست كلية القدرة. فهي محكومة ومحولة الى جهاز تنفيذي من قبل دكتاتور اقدر منها: التطلب التكنولوجي الذي يخنق كل اندفاعات البشرية نحو العدالة والحرية، والذي يستخضع حتى السلطة السياسية. لقد استطاع هذا النظام في رأي غورز ان يحول البروليتاريا الى برغي لتجميع القطع، الى مجرد جندي في الانتاج، كما استطاع ان يحرمها من وعي انتمائها الطبقي.

ان «وداعاً للبروليتاريا» مشبع بحنين حاد الى الرأسمالية ما قبل الاحتكارية، الى حقبة معلم/ عامل عالي الاختصاص حيث كانت الطبقة العاملة تملك تقاليد وثقافة ونخبة ومنظمات، وحيث كانت تقدر هيمنة الشغيلة قبل تحولها من القوة الى الفعل. آنذاك كانت الطبقة العاملة، المسكة بزمام العمل، عدواً كفئاً للبرجوازية، وكانت تنطلق من فكرة انها اذا كان باستطاعتها ادارة شؤون الانتاج، يمكنها بالتالي ان تحكم المجتمع ايضا، وان تقود الثورة الاشتراكية الى النصر. ليس من الصعب ان تتبين ان اللوحة الاجتماعية - الاقتصادية التي يرسمها اندره غورز تذكر بنظام الطوائف المهنية اكثر مما تذكر بالرأسمالية ما قبل الاحتكارية، وان بروليتارييه يذكرون، اكثر ما يذكرون، بحرفيين رفيعي الاختصاص يحملون لقب معلمين (ارباب مهنة)، ونتاجات شغلهم تسمى مساطر وروائع، وان الثورة الاشتراكية التي يتحدث عنها تشبه ثورة صناعية تأتي كتتويج لتجزئة العمل.

لكن عالمنا الاجتماعي يؤكد على واقع ان العمل المستقل يختفي في المجتمع الرأسمالي الحديث، ومعه يغيب الوعي الثوري للبروليتاريا. كل هذه المحاكمات المنطقية تقود الى استنتاج وحيد: حكم اعدام في حق الرسالة التاريخية للبروليتاريا. انه يصدر هذا الحكم، مع تأكيده بأن فكرة استيلاء العمال على السلطة لا اساس لها ولا مضمون، لا مبرر تاريخيا لها. اذا كان الرأسماليون مجرد تابعين للرأسمال، فإن اقصاءهم عن مواقع القيادة السياسية والاقتصادية لا يعني سوى استبدال البرجوازية القديمة باخرى جديدة.




● كارل ماركس ●

ويبقى المخرج الوحيد امام الشغيلة ان يعترفوا بلا جدوى نضالهم وباستحالة تجنب السلطة الوظيفية، والتطلب التكنولوجي، والدولة الغريبة عنهم والمعادية لهم.

ويعترف غورز بمرارة ان الحكمة تبدأ منذ توفر القناعة بوجود تناقضات ينبغي الرضوخ لها دون محاولة رفعها.

والفرد لا يملك خياراً الا ان ينعزل، كما في برج عاجي، في عالمه الداخلي، وان يقيم جداراً سميكا بينه وبين كافة التأثيرات الخارجية، بينه وبين واجباته تجاه المجتمع، وان يحكم على نفسه بـ «مئة عام من العزلة» وان يحتمي من العواصف الاجتماعية لهذا القرن، في منزله، في حديقته، في كل انواع التسلية، وبكلمة اخرى، في تدبير وقت الفراغ.

نحن اذن امام طريق مسدود تاريخي، امام اليأس الاجتماعي، امام وضع اجتماعي لا مخرج واقعيا له. مع ذلك يقترح اندره غورز مخرجا، ربما دون ان يلاحظ ان هذا المخرج يشبه، ليس عملية اقتحام ثورية نحو حضارة انسانية، بل تفككا ذاتيا للرأسمالية يذكرنا بانحطاط روما القديمة.

يؤكد عالم الاجتماع هذا ان أزمة الرأسمالية تولد نيو - بروليتارية تشكل «لا طبقة» مكونة من ممثلي جميع الفئات الاجتماعية التي يرمي بها خارجاً نتيجة أتمتة الانتاج واخضاعه للمعلوماتية: عاطلون عن العمل فعلا وبالامكان، شغيلة بصورة مؤقتة ذوو عمالة غير مضمونة او عاملون بدوام ناقص. هذه «اللاطبقة» لا يربطها شيء بالرأسمالية، وليست ذات مصلحة في تنمية القوى المنتجة. انها تجسد رفض الانتاج للانتاج واخلاقية التراكم. من صفات النيو - بروليتاريا انها غائمة، غير دقيقة، سلبية محرومة من نظرات مشتركة حول المستقبل، تشهد ميلادها بنفسها كشاهد عادي. لكنها، كما يؤكد غورز، لهذا السبب بالذات تكون حرة داخلياً، مستقلة عن القوانين الاقتصادية والاجتماعية، تحكم تصرفاتها الرغبة الذاتية الصادرة بصورة مستقلة لدى كل فرد على حدة. النيو - بروليتاريا هي الممهدة لضرب من المجتمع المضاد حيث سيقضي على الطبقات بينما يقضي على العمل وعلى كل انماط السيطرة. عندئذ تتحطم كل العلاقات بين البشر، وتتهدم اعمدة المجتمع وتسود قواعد بلا اخلاق واخلاق بلا قواعد.

لكن عالم الاجتماع يتمالك نفسه فجأة، ويناقض نفسه للمرة الألف، يقوم بطفرة غير منطقية إطلاقاً من هذا المجتمع غير القابل ابداً للتحقيق الى ما يسميه «الاشتراكية ما بعد الصناعية»، وهو نظام توجد اسسه - اقرأ: المقدمات المادية التي ينفيها غورز - في المجتمع الرأسمالي ذي الدولة الاحتكارية. وتكون سمته المميزة «التعايش». اذا استخدمنا تعبير كانط، بين النبحات المتشابكة السائرة في طريق الاختزال (الى دائرة العمل الضروري) والاستقلال الذاتي السائر في طريق النمو، او المجال المستقل للشخصية. انه نظام يصبح نشاط الانسان فيه بلا هدف اقتصادي ويتخذ شكل لعو في المواهب وفرح جمالي. ويتوجب على وقت العمل في كلا المجالين ان يفلت من رتابة ومن قصر العمل غير الموصوف، الذي يوزع بالتساوي على جميع اعضاء المجتمع.

لكن غورز لا يتصور حتى امكانية تحقيق هذا المشروع الذي يستبعد بعض الافكار الماركسية، دون «تحجيم» الانتاج ودون عودة الى المؤسسات الصغيرة. ان ما يقوم به عالم الاجتماع هنا هو محاولة يائسة لقطع الطريق على التيار التاريخي الجبار والعودة الى ماض سابق على الرأسمالية يفتقر حتى الى كونه قد وجد فعلا في وقت ما، الى «عصر ذهبي» خيالي لم يوجد الا في اذهان الطوباويين او، حسب تعبير لينين، في مكان لا وجود له.

تدمير دون ابداع

ان الفكرة الموجهة للماركسية هي الثورة باسم ابداع تاريخي جديد، انتقال من ما قبل تاريخ الانسانية الى تاريخها الحقيقي. ان الثورة البروليتارية بقضائها على الرأسمالية، انما تلغي الاستغلال الاقتصادي، والاضطهاد السياسي وتفتح الأبواب امام تشييد الاشتراكية والشيوعية، والغاز - في مستقبل غير قريب بالطبع - كل اشكال «الانتزاع».

ان الماركسية، وليس تشبهها النيو ماركسي المريض، قد برهنت على صحة الموضوعة القائلة بأن الانتزاع، هو ظل الرأسمالية الملازم منذ ولادتها حتى نهايتها المحتومة. لقد أثبت ماركس ان الطبقة العليا في المجتمع الصناعي ما كانت لتتمكن من الوصول الى دفة القيادة لو لم تكن الرأسمالية قد حقنت الانسانية بجرثومة الشيئية، الصنمية التجارية : لو لم تكن قد استبدلت العلاقات الصريحة والواضحة بين البشر بعلاقات غامضة، تشوهها الشيئية. لقد سجل نمط الانتاج الرأسمالي في شرعاته وبياناته في القرن الثامن عشر دعوته الى فردية لا ضوابط لها، لكنه ما لبث ان سحقها تحت اثقال عملاقه الصناعي والتكنيكي. وبعدما نادى بحرية الانسان، قام فوراً بتقطيعها الى حصص متخصصة وكبلها بالسلاسل الخفية للتقسيم العام للعمل، التي بدت من الثقل بمقدار ما كان كثيفا الضباب الشيئي الذي كان يحجب عن الانسان دوره التاريخي التقدمي : اقامة علاقات اجتماعية وطنية، ثم أممية، عامة.

ان الانتاج من اجل الاستهلاك والاستهلاك من اجل الانتاج، والتراكم المادي كهدف قائم بذاته، كل ذلك يشوه طبيعة الشغيلة ويحرمهم، ليس من الوقت الضروري والاضافي وحسب بل ايضاً من الوقت الحر، ويخضع حياتهم للايقاع الصارم الذي فرضته الثقافة الصناعية، وللعبودية المرنة ولكن مؤلف «الرأسمال» يتساءل : «ما الثروة ان، لم تكن التشبير المطلق لطاقات الانسان الابداعية، بلا اي مقدمات سوى التطور التاريخي السابق الذي يحول هذه الشولية في التطور الى هدف في ذاته...»

ولكن المجتمع الصناعي القائم على التناحر يستبدل هذه الثروة الحقيقية بثروة مزيفة، وشمولية البشر بشمولية الاشياء، يحول القيم المادية الى اصنام ويجعل منها رموزا للمكانة الاجتماعية وللشهرة والنفوذ؛ يحولها من كونها عناصر في خدمة البشر الى اسياد مفترسة وشيطانية. يقول ماركس : ان التجلي الكامل للطبيعة البشرية يتحول في الاقتصاد البرجوازي الى فراغ وانتزاع كاملين، الى سيرورة عالمية للتشيؤ.

فالثورة البروليتارية هي الديالكتيك الحقيقي للفعل، وليس «ديالكتيكاً» خياليا، انها نقد الفقد انها المسيرة الصحية نحو حضارة انسانية جديدة، كتب ماركس يقول : ان الثورات البروليتارية تقوم بنقد نفسها باستمرار، توقف في كل لحظة مجراها الخاص، تعيد النظر بما يبدو انه قد تم انجازه لمعاودته مجدداً، وتسخر دون رحمة من مما رافق محاولاتها الاولى من تردد وضعف وبؤس. تظهر كأنها لا تصرع عدوها الا لتسمح بأن يستقي من الارض قوى جديدة ويعود للوقوف في وجهها بكامل جبروته. تتراجع مجدداً باستمرار امام الهدف اللامتناهي لهدفها الى ان يتم خلق الحالة التي تجعل كل رجوع الى الوراء امرا مستحيلا...»

ان الفكر الماركسي لا يفتش عن نهاية الرأسمال في تمرد فردي محكوم عليه بالفشل سلفا، وفي انتفاضة يائسة او في يأس بلا انتفاض، وفي النفي من اجل النفي. واخيراً، في التفكك الذاتي للرأسمالية. انه يرى هذه النهاية في المنطق الصارم للرأسمال نفسه الذي ينمي القوى المنتجة الى الحد الذي من بعده يفقد الرأسمال مبرر وجوده. وعلى عكس اندره غورز الذي يرى ان العمل الرتيب والمفرغ من المضمون يجب ان يقسم بالتساوي بين اعضاء المجتمع وان أوقات الراحة يجب ان تتحول الى تعطش للتسلية او الى الرغبة في العزلة كما يفعل الناسك، يكشف ماركس عدم قابلية وقت العمل ووقت الفراغ للتجزئة وللفصل بينهما، يكشف وحدتهما، فوقت الفراغ هو قبل كل شيء نشاط رفيع، محفز يسمح للانسان بتطوير كل ملكاته، وتحقيق كماله الذاتي والنمو ثقافيا. هذا الانسان المتجدد يعود الى الانتاج الذي يصبح بالنسبة له مدرسة انضباط وموضوع تطبيق لمعارفه، علماً خلاقاً وتجريبياً. وكتب ماركس يقول : في مثل هذه الحالة ويمكن اعتبار اقتصاد وقت العمل كانتاج لرأسمال رئيسي، هذا الرأسمال هو الانسان نفسه.

لكن في نظريات النيوماركسية يظهر المستقبل كضد للانتاج وضد للاستهلاك وضد للفكر. لان هذه النظريات تلغي كل محاولة جديدة لفهم الواقع بوصفها وعيا مزيفاً. هذا المجتمع يصبح تدميرا بلا ابداع، ومجالا اجتماعيا اقتصاديا تحول الى رماد، او كما يقول ت. ادورنو، «ارضاً سائبة بين معالم حدود الوجود والعدم. كما نعلم، لا تولد الافكار عفوا من لا شيء».

ان النظرية الانتقادية هي الانعكاس الذاتي للوضع الاجتماعي الذي تعيش فيه الجماهير التي تتدهور طبقيا وتفقد كل امل. هذه الجماهير تتأرجح بين قطبي السخط والهمود، الاحتجاج واليأس، حلم الكوارث الثورية والرهبة امام مصاعب بناء النظام الاجتماعي الجديد.

لكن من تبسيط الامور ان نصور النيوماركسية كمجرد تعبير عن نفسية «سقط البروليتاريا»، لان هذه الاخيرة لها مسببات غير مفهومة جيدا، ولا شك، لكنها موضوعية : الميل الذي كشفه ايضاً لينين، الى جعل الرأسمال غير مشخصن، وتحوله، حسب تعبير جاك لندن الى «كعب حديدي» يدوس على الفرد، والانتصار الوقح للمثل الاستهلاكية، والدور الاقتصادي والاجتماعي المتعاظم للدولة، والتقنيات البالغة الحبث للتحكم بالوعي. لكن السبب الرئيسي، كما مر معنا، يكمن في التمزق الموجع لكتلة المثقفين الى نخبة محتكري المعرفة والى مثقفين بروليتاريين. ان التقدم العلمي والتكنيكي، في شكله الرأسمالي، هو في صدد استطلاع قارة جديدة للاستثمار : الحياة الفكرية، والعلم، والثقافة، والابداع الحر. انه يحول المثقف ذا الثقافة الشاملة الى اختصاصي ضيق الافق عاجز عن ان يشمل بنظرته الانتاج والحياة الاجتماعية.

ان البروليتاريا الثقافية التي تشكل دائرة غير منتجة تضم، في الولايات المتحدة وحدها، ثلثي الشغيلة، تتمتع، من حيث المبدأ، باندفاع ثوري، وهي قادرة في نهاية الامر على نشر الوعي الاشتراكي بين الجماهير الكادحة لكن في الوقت الحاضر تجد الاكثرية الساحقة من اعضائها لا يعون وضعهم الموضوعي. ويعتبرون انفسهم كـ «لاطبقة»، ويغرقون احتجاجاتهم في اندفاعات عاطفية مدمرة.

كل هذه الظاهرات الاجتماعية المعقدة والمتشابكة تستحق تحليلا ماركسيا خلاقا. ويحاول النيوماركسية من جهتها، وعلى طريقتها، ان تعيها. لا يكمن نفي كون النظرية الانتقادية ترى اشياء كثيرة بنظر قصير وحاد وسلبي، فهي مع دعوتها للشغيلة الى احتجاج عام تعتبره ميئوسا منه. ومع محاولتها جذب الجماهير الى فكرة الثورة تأخذ فورا باقناعهم بلا جدوى النضال من اجل مجتمع جديد. انها تسد امامهم كل مجالات الرؤية.

تشيلي

اختبار للارادات

النقابات تشن احتجاجات مريرة

● تسرب الى شوارع العاصمة التشيلية سنتياغو في الاسبوع الماضي ضباب حاد عندما قام الطلاب المتظاهرون باضرام النار في الحواجز المتحركة واصطدموا مع الشرطة القومية في معركة ضارية. وعلى طول شارع «كالي بروفيدنسيا» التجاري الصاخب اطفأت نساء الفئة الوسطى الانوار في شققهن ووقفن على الشرف واقمن في الساعة الثامنة مسرح «كاسيرولازو» لمدة ساعة وضربن على العلب والطناجر بايقاع معين. وفي الاسفل على الشارع اطلق السائقون صفاراتهم وقام المتظاهرون بقذف صناديق البرتقال الى زحمة السير الهائلة التي امتدت على طول ٢٠ بناية. وقامت الشرطة التي كانت اقل عدداً باطلاق الغاز المسيل للدموع والمدافع المائية والكلاب.

● طلاب في سانتياغو يضربون على الطبل احتجاجا على نظام بينوشيت الفاشي ●

مشاهد شبيهة حدثت في جميع ارجاء تشيلي يوم الثلاثاء الماضي عندما اصبح «يوم الاحتجاج الوطني» السلمي قبيحاً فجأة. عشرات الالاف من الناس خرجوا الى الشوارع ليعبروا عن انعدام سعادتهم في ظل النظام العسكري بزعامة الجنرال اوغوستو بينوشيت اوغارتي. وتصدعت الحكومة وسط المشاهد العنيفة الاسوأ منذ عشر سنين تقريباً. وعندما انتهت ثمة ثلاثة اشخاص كانوا ميتين بمن فيهم فتى في الرابعة عشر من عمره. واصيب المئات بجراح واكثر من ١٣٠٠ تم اعتقالهم في عشر مدن.

لم يكن هذا الاحتجاج الاول من نوعه. ففي شهر ايار شارك التشيليون في مظاهرات مشابهة اسفرت عن قتيلين و ١٥٠ جريحاً. ولكن انفجار الاسبوع الماضي كان اكبر بكثير واكد على فقدان صبر متصاعد ومتسع ضد بينوشيت. لقد طالب المتظاهرون بان يوضع حد للازمة الاقتصادية المتفاقمة في تشيلي : التضخم المالي وصل الى ٣٥٪ ووصلت البطالة الى ٢١،٩٪ وهبط الدخل الحقيقي بمعدل ٢٧٪ خلال السنتين الماضيتين. والاهم من ذلك ان المحتجين طالبوا بوضع حد لحالة الطوارئ» المستمرة لخمسة اعوام في تشيلي وبعودة سريعة الى الدمقراطية.

لقد استقطبت حركة الاحتجاج بقيادة نشيطي اتحاد عمال مناجم النحاس الذي يضم (٢٣،٠٠٠) عضواً واكبر النقابات في تشيلي - استقطبت تأييد سلسلة واسعة من الاراء في تشيلي : قادة عماليين وسياسيين يساريين ومحافظين ورجال اعمال وفلاحين. اما الشخصية القائدة فهو رودولفو سيغيل. عمره ٢٩ عاماً ويعمل محاسبا في مركز مناجم مليء بالاوساخ وقد نهض من كونه غير معروف قبل خمسة اشهر ليصبح رئيس اتحاد عمال النحاس ويطلق عليه احيانا ليخ فاليسا التشيلي قال : «نحن لا نحب العنف في موقفنا ولكننا فعّالون في سلوكنا اذا ضربونا بالهراوات فسنتحمل. وسوف نتحدث معهم فقط بجدية من اجل اعادة الدمقراطية. وعني شخصياً ليس ثمة شيء خاص. اني ملتزم من اجل حذوري ولا امثل شيئاً آخر».

اما بينوشيت فقد شجب هذه المظاهرات وقال انها مؤامرة شيوعية وهدد بأنه لن يتحمل معارضة اكثر. واعلن : «سوف نعيد السياسيين الى كهوفهم. واذا كانت هنالك حاجة لجعل الحكومة اقسى فسوف نجعلها اقسى دفعة دفعة.» وكانت الدفعة الاولى في اليوم الذي تلا المظاهرات حيث قامت الشرطة باعتقال سيغيل وانتزعته من بيت صديق له وسجنته بتهمة تعريض الامن القومي للخطر. واعلن عمال النحاس في نهاية الاسبوع الاضراب احتجاجاً على اعتقال سيغيل فاوقفوا الانتاج في ثلاثة مناجم كبرى. وفي لقاء تلفزيوني غير عادي تبنى بينوشيت لهجة مصالحة ولكنه تعهد بالحفاظ على قبضة محكمة حول النشاط السياسي.

واعلن زعماء المعارضة انهم سيواصلون احتجاجاتهم حتى يلبي بينوشيت طلباتهم وهو الامر الذي لم يبد الجنرال اية علامات بأنه سيفعله. ان المنافسة بين الارادات في تشيلي بعيدة عن ان تكون قد انتهت.

TIME
HOMECOMING
The Return Of the Polish Pope

● عن مجلة «التايم» ●
١٩٨٣/٦/٢٧

× × × × × ×

كان بالامكان استيعاب المعطيات الواردة في التقرير اعلاه، واستخلاص النتائج المترتبة على ذلك دون اللجوء الى توجيه النقد على الرغم من التعثر بالعديد من الملاحظات التي يصعب هضمها وخاصة لهجة الكاتب الذي يساوي - باسم الموضوعية - بين الجلاد (بينوشيت) وبين مئات الاف المتظاهرين عدلاً. كان بالامكان - بكلمات اخرى - المرور على التقرير آنف الذكر مرّ الكرام لولا المقارنة التعسفية بين رودولفو سيغيل وبين ليخ فاليسا.

ورد في التقرير انه يطلق على رودولفو سيغيل احياناً ليخ فاليسا التشيلي. لسنا نعرف من الذي يطلق عليه هذا اللقب المهين. اما اذا كان كاتب التقرير هو الذي اخترع هذا اللقب فهو ادرى منا ببشاعة هذه الفرية المشينة. واما اذا كان بعض الناس يطلقون هذا اللقب جهلاً بالامور فلا غرابة. هنالك من يطلق على الامبريالية الامريكية لقب «العالم الحر» جهلاً بموبقات الامبريالية وجرائمها. غير اننا واثقون ان اصحاب الرساميل وحكام الولايات المتحدة ومن لف لفهم لا يمكنهم بأية حال تشبيه سيغيل بفاليسا. ففي حين يطبلون ويزمرون للاخير لانه ينشط ضد الاشتراكية والسلام خدمة للانظمة البرجوازية الفاسدة فأنهم يشاركون في وضع الخطط وتنفيذها ضد الحركات العمالية التقدمية التي يقود احدها رودولفو سيغيل.

● (الاتحاد) ●

بمناسبة صدور « الاتحاد » يومياً

تحية من العراق الحبيب

رفاقي الاعزاء،

ان صدور «الاتحاد» يوميا يعني بكل تأكيد، تكثيف النيران في الميدان الايديولوجي، ضد أعداء الشعوب العنصريين، أعداء السلام والاشتراكية في كل مكان.

ان نضال «الاتحاد» الجريء في وسط رسمي احتكاري عنصري هو في غاية اللؤم والمكر، لبرهان ساطع، على وجود تلك الطاقات الخلاقة والمتجددة، التي تعمل على دحر الاوهام اللاهثة خلف السراب، وفضح التعصب العنصري وأسسه الفكرية.

ان محبوبة الجماهير - «الاتحاد» - كانت ولا تزال، كعصا موسى، تتلقف كل أكاذيب «السحرة» وتبطل مفعولها أمام الجماهير وتنشر الوعي في مختلف الميادين، وتفتح عيون الناس على الحقيقة حلوة كانت أم مرة.

و«الاتحاد» ما هي الا احدى الفصائل الطليعية في ميدان المعارك الفكرية، ولكن لها وضعاً مميزا حيث موقعها ودورها. انها الامل المنشود للجماهير الكادحة العربية واليهودية في توضيح أهدافها القريبة والبعيدة.

يقول الشهيد الخالد، حسين الشبيبي، في أحد ابيات شعره: «مشى التاريخ موزون الخطى، فدفعناه فزدناه اندفاعاً».

فألف تحية الى محبوبة الجماهير «الاتحاد» في عيدها الاربعين ونشاطها المضاعف. وألف تحية الى العاملين فيها والقارئين لها.

١٩٨٣/٥/٢٨

حسين سلطان
(من العراق)

تهانينا

- الى الصديق رياض مصري وزوجته بالمولود الجديد زهير.
- والى الصديق احمد يونس وخطيبته سامية عبد العال بمناسبة الخطوبة
- والى الصديق عاطف خالد وخطيبته صفاء بمناسبة الخطوبة والف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

- الى الرفيق عدنان ابو راس بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الطب البيطري.
- والى الرفيق نمر شاط بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة مهندس زراعي.
- والى الرفيق قاسم خطيب بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة المحاماة.
- والى محمد ابو خيط بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة مهندس آلات وكذلك بمناسبة المولودة البكر «لوتسيا».

راجين لجميعهم النجاح والتقدم الدائم والمثابرة في خدمة شعبهم ووطنهم.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

- الى الصديق العزيز شفيق سعد والرفيقة اميرة محمود بمناسبة الزواج والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع معاوية

- الى الصديق العزيز جول شومر وزوجته بالمولود البكر باسل وعلى زيادة.

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الحي بيافا

وطني

وادي سلّامة

بقلم : فوزي ناصر

● وادي سلّامة هو قطاع جميل من وادٍ طويل مولده في السفوح العليا لجبل عروس، وهو الجبل الثاني في الجليل بعد الجرمق، ويبلغ ارتفاعه ١٠٧١ م. وينتهي هذا الوادي الطويل عند بحيرة طبريا (جنوبي كيبوتس جينوسار). ويسمى هذا الوادي الطويل ايضا باسم سلّامة نسبة لهذا القطاع الاجمل والمحصور بين جبلين جميلين هما الكمّانة (٥٩٨ م) وحزور (٥٨٤ م).

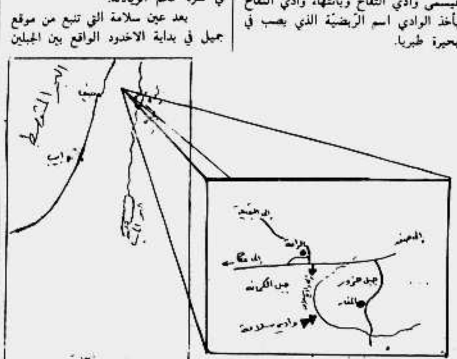
اما القطاع الموجود قبل عين سلّامة، وهي بداية وادي سلّامة الصغير، فيسمى وادي الرميلة اما قطاعه الثالث اي بعد وادي سلامة (من موقع الحمرة على طريق عيلبون المغار حتى بداية مرج جينوسار) فيسمى وادي التفاح وبانتهاء وادي التفاح يأخذ الوادي اسم الرّبضيّة الذي يصب في بحيرة طبريا.

سأتناول في تعريفي هذا القطاع الثاني وهو وادي سلّامة الذي يمكن الوصول اليه بسهولة من قرية الرامة. فمقابل المدخل الشرقي للقرية شارع باتجاه معاكس (الى الجنوب) مؤدي الى عين سلّامة وقرية سلّامة الحديثة والتي يرفض كثيرون من عرب السواعد الذين يعيشون في المنطقة، السكن فيها خوفا من استيلاء السلطة على اراضيهم. والى الجنوب من هذه القرية آثار تدل على موقع قرية سلّامة القديمة والتي كان كل سكانها من الدروز، وقد هدمت وشرد اهلها في فترة حكم الزيادنة.

بعد عين سلامة التي تنبع من موقع جميل في بداية الاخدود الواقع بين الجبلين المذكورين، على بعد ٣٠٠ م تقريبا تبدأ تظهر امام اعيننا آثار القنوات التي تنتهي الى طواحين عمل العديد منها حتى العام ١٩٤٨.

قرب الطاحونة الاولى شاهدت صخرا في مجرى الوادي بالضبط يتكون بكامله من اصداف بحرية متحجّرة، يثير الدهشة.

الوادي جميل جدا. فيه «الماء والخضراء»، وخاصة في فصل الربيع (انظر الخارطة المرفقة).



دليل "الاتحاد"

التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٦/٢٤

- ٥،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٥،٣٢ - فيلم عربي
- ٧،٢٥ - مسابقة رمضان
- ٧،٣٠ - نشرة الاخبار بالعربية
- ٨،١٥ - البرنامج الاخباري - الاسبوع مفكرة احداث
- ٩،١٥ - ساعة طبية
- ١٠،١٥ - الفيلم الاجنبي «لا ترسل لي ورودا» بطولة : روك هاد سون ودوريس دي وطوني راندل وكلينت ووكر.
- ١١،٤٥ - اخبار

السبت ٦/٢٥

- ٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
- ٦،٠٢ - ميناء رايتر
- ٧،٢٥ - مسابقة رمضان
- ٧،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٨،٣٠ - ايام سعيدة
- ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية
- ٩،٣٠ - رياضة
- ١٠،٣٠ - تمثيلية تلفزيونية
- ١١،٢٠ - واين وشوستر
- ١١،٤٥ - اخبار

٦٠٠٠ من الحيوانات!

● من حدائق الحيوانات المعروفة في العالم حديقة «رجنتس بارك» في لندن وهي تضم اكثر من ٦٠٠٠ من الحيوانات المتنوعة من كافة انحاء العالم، كما تضم قسما يطلق عليه «عالم ضوء القمر» حيث تشاهد فيه الحيوانات التي لا تنشط الا في ساعات الليل.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									■
٢					■				
٣		■					■		
٤	■			■				■	
٥									
٦				■					■
٧			■					■	
٨					■		■		
٩					■	■			

اعداد : الياس جدعون ووديع جدعون - جديدة

الكلمات الافقية

١- ممثل كوميدي مصري
٢- يرغب في تحقيقها - حاذق
٣- ــ البريد - للنداء (معكوسة)
٤- مادة قاتلة - اسم علم مؤنث
٥- لين الحركة + في الكنائس
٦- من الجسم - نفى
٧- متماثلان - الاسم الاول لمطرب لبناني
٨ - تأخذ - من العائلة
٩- اسم علم - حديث

الكلمات العمودية

١- مشى - نبات
٢- متماثلان - مرض خبيث + أ
٣- نوع من الازهار - للتعريف
٤- قبيلة عربية - سطل (معكوسة)
٥- عاصمة عربية + د
٦- رئيس لبنان
٧- اداة نصب (معكوسة) - اجل
٨ - بقرة وحشية - نصف اترك - من العائلة
٩- الاسم الاول لممثلة مصرية (معكوسة) - نما

حل لغز العدد الماضي

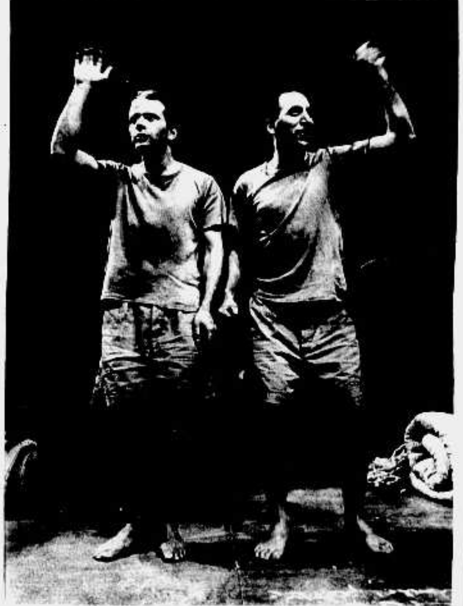
الكلمات الافقية

١- كوناكري
٢- لكسمبورغ
٣- كر - لوما (معكوسة)
٤- تعز - سيف (مبعثرة)
٥- ابردين - في
٦- ي. ي - دم - أأ
٧- ستا (مبعثرة)
٨- لا - بيرد (معكوسة)
٩- بوروس - شلن (معكوسة)

الكلمات العمودية

١- كلكتا - الب
٢- وكر - بيساو
٣- سن (معكوسة) - ترين
٤- ام - عد - دو
٥- ك ب - زيد - سر (معكوسة)
٦- اور (معكوسة) - نم
٧- يرمي - جبن
٨- غوستاف
٩- سيلفيا - آش

دعوة مسرحية «الجزيرة» للمشاركة في مهرجان المسرح الدولي في امستردام



● حيفا - تلقى طاقم مسرحية «الجزيرة» (المسرح البلدي في حيفا) دعوة للمشاركة في مهرجان المسرح الدولي الذي سيعقد في شهر ايلول القادم في العاصمة الهولندية، امستردام.

وسوف يجري عرض المسرحية باللغة العربية. ويسبق العرض شرح موجز حول مضمونها بالانجليزية يقدمه المخرج عميت غزيت.

وبانتهاء العرض سيقام لقاء مع الجمهور باشتراك المخرج وممثلي المسرحية مكرم خوري ويوسف ابو وردة.

فظاعة..

● في زماننا الاول ما كنا نسمع لا عن امريكا ولا عن واشنطن ولا، بالطبع، عن شولتس، واينبرغر. كنا نَخُطّهم، جميعا، في كلمة «بحر الظلمات» ونستريح.

اما بعد ان بعثتموني حيا. وَوَيْن ؟ في اسرائيل، وجدت ان ملوككم هنا لا يكادون يتنفسون الهواء بل يتنفهمون امريكا وشولتس وواينبرغر. قلت : لا عجب ! فقد كان لدينا ملوك من هذا الضرب في الجاهلية : ملوك يتنفسون الفرس، وملوك يتنفسون الروم. وهل ملوك العرب الان افضل من ملوككم في اسرائيل او في الجاهلية في هذا المجال ؟ لا، والله ! كنا، في زمننا قد تخلصنا من الغيبيات، من مثل الوهم بان الكرة الارضية تقف على قرني ثور. فاذا ملوك العرب وملوك اسرائيل، في عصر النفط والفيديو والمسلسلات الامريكية المكررة، قد عادوا الى اسوأ منها : فاني أراهم يتصرفون كما لو ان الكرة الارضية واقفة على قرني ريغن او على قرني شولتس او على قرني واينبرغر. لذلك لا يستطيع ملوك اسرائيل، في هذا المجال الحضاري القح وفي هذا الذكاء السياسي القارط، ان يعيبوا على ملوك العرب ما ليس في ديارهم. او كما قال شاعرنا المحارف القديم :

«قالت لجارتها، يوما تقرّعها :
قُرّنتِ زوجك ان القرن يفضحُهُ !
قالت : أأتركه، ويحيى، بلا قرن
يأتيه زوجك، ذو القرنين، ينطحُهُ» ؟

● غير ان الذي ادهشني، مؤخرا، هو وقاحة العشيق الامريكي في التعامل مع الزوجة الاسرائيلية، التي قرّنت، به، زوجها.

كيف ؟ لقد تجرأ العشيق الامريكي على املاء ارادته على الرأي العام الاسرائيلي، على الامهات والآباء والزوجات، من فوق رأس الزوجة الخائنة وفي قضايا تمس حياة المواطن الاسرائيلي.

كيف ؟ قرأت لكم في «يديعوت احرونوت» عن الصحيفة الامريكية «بوسطن جلوب» ان محررها العسكري، ويليام بنيشرر افاد بما يلي : «ان مقرري سياسة الادارة الريغينية قلقون من التفسير الخاطىء الذي يفسر به الرئيس السوري، حافظ الاسد، ما يجري في اسرائيل. فهو (اي الرئيس السوري) يتوهم ان الاسرائيليين قد تعبوا من الحروب.. وانهم يخافون من مغبة التورط الحربي مع الجنود السوفييت الذين يديرون صواريخ الدفاع الجوي غير السورية». الكلام فصيح والمعاني مبينة. ومعناها ان الامريكان يقولون لسورية، باسم الامهات والزوجات في اسرائيل : لأ - الاسرائيليون مستعدون ان يموتوا في حروب جديدة ومستعدون أن يحترقوا في مواجهة الاتحاد السوفييتي !

يبدو لي ان هذا الامريكاني ليس عشيقا عاديا او انه يعشق ممسحة.

هذا فظيع !

(أبو الشمقمق)

الاتحاد قبل ربع قرن

فلنر يصور الاضطهاد القومي في تحيته لمؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

● براغ - انهى مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعماله في جو من الحماس وبالهتاف المتواصل للاتحاد السوفياتي، والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ووحدة المعسكر الشيوعي، والماركسية اللينينية.

وقد نقل تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الرفيق ماير فلنر، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية. فقوبلت تحيته بالتصفيق والهتاف.

وكلامه عن حملة الكبت والاضطهاد التي تشنها السلطات الاسرائيلية على الاهلين العرب، وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والارهاب والاعتقالات، والمحاكم العسكرية، ومؤامرة زعامة المباي لاخراج ممثلي الحزب الشيوعي من اللجنة التنفيذية للهستدروت، قد اثار سخط المندوبين والضيوف.

وقال : ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من اجل سياسة تعبر عن مصالح اسرائيل الحقيقية ومستقبلها، واعرب عن شعور التضامن مع شعب لبنان وشعب الجزائر ومع الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يسير في طليعة الدفاع عن الجمهورية.

وفي نهاية كلامه اكد ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، على الرغم من الملاحقة والارهاب، سيواصل نضاله الوطني من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة استقلال وسلام وحياد.

[«الاتحاد» - ٢٤ حزيران ١٩٥٨]

حظر كتاب في مصر عن جرائم الغزاة الاسرائيليين في لبنان

● اصدرت مباحث امن الدولة بالاسكندرية تعليماتها الى كافة مطابع الاسكندرية بعدم طبع كتاب (الوعي والمقاومة) تأليف متولي السلماوي.

وكان المؤلف قد تقدم بمخطوطة الكتاب الى مطبعة الغد بالاسكندرية التي اشترطت لطبعها الحصول على موافقة الرقيب على المطبوعات بمباحث أمن الدولة.

ويتناول متولي السلماوي في كتابه الاخير احداث الغزو الاسرائيلي للبنان وجرائم القوات الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني.


الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
●
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤